

فعالية استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية
عبر الشبكة الدولية للمعلومات في تحصيل تلاميذ
الصف الثالث المتوسط للقواعد النحوية

إعداد

د/ بثينة محمود محمد

أستاذ مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية المساعد

جامعة شقراء - المملكة العربية السعودية

٢٤٦ فعالية استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الشبكة الدولية للمعلومات
في تحصيل تلاميذ الصف الثالث المتوسط للقواعد النحوية

فعالية استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الشبكة الدولية للمعلومات في تحصيل تلاميذ الصف الثالث المتوسط للقواعد النحوية

د/ بثينة محمود محمد*

إن العصر الذي نحيا فيه هو عصر العلم والتقنية وثورة المعلومات الرقمية. وهو عصر التفجر المعرفي والتغير التكنولوجي والتغير الثقافي السريع، والاتصالات السريعة والانتشار الثقافي والمكتشفات المتعددة في مختلف ميادين المعرفة، ولقد انعكس ذلك كله على المجتمعات البشرية ونفذ إلى لغاتها؛ لأن اللغة تمثل جزءاً أساسياً من كيان أي مجتمع، وإحدى مقومات تقدمها، ومعلماً من معالم عزها وفخرها.

وتدرس اللغة العربية من أجل تحقيق أربعة أهداف أساسية تتمثل في فهم اللغة حين تسمع وفهمها، حين ترى مكتوبة، وإفهامها للآخرين بواسطة الكلام وإفهامها لهم بواسطة الكتابة "سالم ولافي" (١٩٩٨) (٤٢). وسلامة اللغة تأتي من قدرة الفرد على فهمها وإفهامها، وهنا يبرز دور القواعد النحوية في إدراك المقصود من النص اللغوي، ولا يمكن إتقان المهارات اللغوية إلا بإتقان النحو؛ فهو قانون اللغة ونظامها الذي تسير عليه. والغرض من تدريس النحو هو تكوين الملكة اللسانية الصحيحة لا حفظ القواعد مجردة (مدكور، ٢٠٠٦).

والقواعد النحوية هي هيكل النظام اللغوي وأحد الملامح الرئيسة للترقية بين لغة وأخرى خاصة فيما يتعلق بالشكل الذي تفرضه تلك القواعد من حيث التراكيب، وإذا كانت المهارات الأربع (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة) مهارات أساسية لاكتساب أية لغة من اللغات الإنسانية فإن إتقان القواعد النحوية والصرفية ضروري لإتقان أي من هذه المهارات الأربع.

وتدرس القواعد النحوية في مدارسنا بطرق يغلب عليها الإلقاء والمحاضرة وهي طرق غير قادرة على جذب انتباه المتعلمين لكثير من المفاهيم المجردة التي تتضمنها القواعد والتي يصعب على كثير من المتعلمين فهمها، مما أدى إلى

* د/ بثينة محمود محمد: أستاذ مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية المساعد - جامعة شقراء - المملكة العربية السعودية.

صعوبة القواعد بالنسبة للمتعلمين وضعف مستوى التحصيل ونفورهم منها، وعدم قدرتهم على تطبيق ما يحفظونه من القواعد في أدائهم الشفهي أو الكتابي. وبالتالي ظهرت الحاجة إلى تجريب طرق تدريس جديدة تستهدف إعادة تنظيم الموقف التعليمي والابتعاد عن الطرق التقليدية تمشياً مع عصر المعلومات والاتصال وما يتضمنه من برامج الحاسوب التي تتميز بإمكانات عرض مشوقة لقواعد النحو والصرف والعروض وغيرها من النظريات والقواعد التي تنظم اللغة العربية.

وبعد انتشار استخدام الإنترنت في المعرفة والاتصال والتعليم، صار الإبحار في الشبكة الدولية للمعلومات جزءاً من الثقافة الشخصية لشباب اليوم فهم يقضون ساعات طويلة في تحميل الأفلام والأغاني واستخدام الرسائل الفورية، وزاد ولعهم بمواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك "Facebook". وفي مجال التعليم يزداد أعداد المتعلمين بمراحل التعليم المختلفة الذين يفضلون استخدام الإنترنت بدلاً عن الكتب الورقية لما تتضمنه كثير من مواقع الويب عبر الإنترنت من تأثيرات للوسائط المتعددة والنصوص الفائقة والارتباطات التشعبية وغيرها من التأثيرات التي أسهمت في عرض المعلومات بطريقة جذابة ممتعة. أصبح لزاماً استخدام هذه التقنية للاتصال والتعليم والتعلم باللغة العربية "كنعان" (٢٠٠٩) خاصة مع زيادة أعداد المدارس التي يتم توصيلها بشبكة "الإنترنت" وتوافقاً مع نتائج وتوصيات العديد من المؤتمرات الدولية من ضرورة نشر ثقافة التعليم الإلكتروني وتعزيز مفهومه لدى مؤسسات التعليم^١.

ومن هنا كان لا بد من تبني استراتيجيات قائمة على الاستخدام الرشيد للإنترنت؛ لما توفره من بيئة تعليمية تفاعلية قادرة على جذب انتباه المتعلمين وحثهم على تبادل الآراء والخبرات، تحول المعلم من ملقن إلى مرشد تعليمي ومطور وقائد للموقف التعليمي، وأصبح لزاماً على واضعي مناهج اللغة العربية أن يعملوا جاهدين للبحث عن الاستراتيجيات التي تحث المتعلمين على اكتساب مهارات التعامل مع هذا الكم الهائل من المعارف، وفي مقدمة هذه المهارات قدرتهم على البحث عما يريدون من معلومات في الشبكة الدولية للمعلومات (الويب)، ثم التفكير لتكوين رأي

^١ المؤتمر الدولي الثاني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد المنعقد في الرياض (٢٠١١)، المؤتمر الإقليمي للتعليم الإلكتروني المنعقد بالكويت (٢٠١١).

أو اتخاذ قرارا أو التوصل إلى نتائج وحلول في ضوء ما قاموا بتجميعه من معلومات ومعارف.

وبعد التعلم القائم على مواقع "الويب" من التقنيات الحديثة التي تعمل على تطوير التعليم وزيادة عدد المتعلمين وتنمية قدراتهم وتزويدهم بالمهارات المطلوبة، كما أنه يعمل على تنمية الاتصال التفاعلي وزيادة التحصيل وتحسين جودة التعلم (عبد العزيز، ٢٠٠٥)؛ حيث يعتمد على استخدام التقنية بجميع أنواعها لمساعدة المتعلمين على اكتساب المعلومات بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة. ويشير "زيتون" (٢٠٠٨) إلى مجموعة من خصائص أنماط التعلم القائمة على الويب وثيقة الصلة بالنظرية البنائية؛ منها التراكمية، والتكاملية، والتأملية. وتشير التراكمية إلى بناء المتعلم تعلمه على المعرفة القبلية أو خبراته السابقة بالموضوع محل الدراسة، أما السمة التكاملية تشير إلى قدرة المتعلم على زيادة معارفه من خلال ربط ما لديه من معارف بما يتم اكتسابه أولاً بأول، في حين تشير السمة التأملية إلى تشجيع المتعلم على التفكير فيما يعرض عليه من موضوعات وخبرات، ثم إنتاج معارف جديدة بناء على ذلك التفكير. ولذا نادى بعض الدراسات إلى ضرورة الاستفادة من البرامج والمواقع الإلكترونية المبنية على الويب في تعليم اللغة العربية (الغامدي، ٢٠١٣).

وبالرغم من تفضيل كثير من المتعلمين لاستخدام شبكة "الإنترنت" في التعلم، إلا أن استخدام هؤلاء المتعلمين لمحركات الويب ليست مهمة سهلة بالنسبة لهم فهم يواجهون كثير من المشكلات والتحديات، منها: ضعف قدرة المتعلمين على الحكم على أيها أفضل للتعلم وأكثرها ملاءمة لما يتعلمه، كما أن تحرى الدقة في المعلومات التي يتم جمعها والتأكد من سلامة مصدرها يعد أمراً بالغ الصعوبة، ناهيك عن الكم الهائل من مواقع "الويب" وما تتضمنه من معلومات قد لا تتناسب مع مستوى المتعلمين، وكثيراً ما يقود البحث عبر واقع الويب إلى معلومات متشعبة غير وثيقة الصلة بموضوع التعلم، الأمر الذي يجعل المتعلمين يستغرقون في عملية البحث عبر الويب وقتاً طويلاً وجهداً هائلاً دون تحقيق الأهداف المطلوبة؛ مما أكد الحاجة إلى تقنين استراتيجيات للبحث عن المعلومات على الويب والتعامل معها دون إضاعة الوقت والجهد (عمر، ٢٠١٤) (الشاعر، ٢٠٠٦)؛ تقادياً للسلبيات التي يواجهها المتعلمين أثناء بحثهم على واقع الويب مما يسهم في تحقيق تعلم أفضل،

وتعتبر استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الشبكة الدولية للمعلومات "الويب كويست" من هذه الاستراتيجيات التي يمكن أن تسهم بشكل كبير في تحقيق هذه الغاية. وإذا كان تدريس النحو يحتاج إلى أن استراتيجيات تعمل على جذب انتباه المتعلمين ومراعاة ميولهم توفر لهم الانهماك في مهام التعلم كي يكتسبوا المعرفة بأنفسهم بشكل نشط ويعالجوا المعلومات التي يتعاملون معها بأسلوب ذي معنى، حيث يربطون ما يكتسبونه من خبرات بما لديهم من معارف، " فإن بيئات التعلم القائم على الإنترنت تعد من أنسب الوسائط لتلبية تلك الاحتياجات لاعتمادها على مبادئ النظرية البنائية، والمنظور البنائي يمكن أن يكون مرشدا فعلا لتطبيق الممارسات التعليمية من خلال بيئات التعلم عبر الشبكات" (الباتع) (٢٠١٤)، ومن أنسب الاستراتيجيات التي توفر هذه المتطلبات استراتيجية "الويب كويست".

وتعد الرحلات المعرفية عبر الشبكة الدولية للمعلومات "الويب كويست" من أساليب التعلم الإلكترونية التي تساعد في تحسين عملية التعليم والتعلم؛ حيث تجمع بين التخطيط التربوي المحكم القائم على النظرية البنائية والاستخدام الأمثل لمصادر التعلم المتاحة على الويب (عبد العزيز، ٢٠٠٩) وذلك للتأكيد على كيفية اكتساب المتعلمين المعرفة بعمليات البحث والاستكشاف عبر الشبكة العنكبوتية بأقل جهد ممكن بدلا من تلقينها لهم.

وتهدف أنشطة الرحلات المعرفية عبر الشبكة الدولية للمعلومات إلى تنمية القدرات الذهنية لدى المتعلمين وتحفيزهم لكي يكونوا رحالة مستكشفين مما يشبع حاجتهم ويزيد دافعيتهم للتعلم، ويتيح لهم فرص الاطلاع على العديد من المصادر، وبالتالي قد يكون لذلك الأثر الإيجابي على اكتساب مهارات ومعارف ووعي مستتير نحو الويب.

ويعتمد التصميم التعليمي لاستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الشبكة الدولية للمعلومات على مجموع من الأسس منها: (طلبة، عبد العزيز، ٢٠١٥).

١. الاهتمام في تصميم الاستراتيجية على توفير مصادر تعلم متنوعة تمكن المتعلم من استكمال معارفه وخبراته بمعنى عدم تقديم كل المعلومات للمتعلم مقدما، وإنما يستكمل معلوماته من خلال بحثه واستنتاجاته.
٢. اختيار مصادر المعلومات والمواقع بدقة وعناية بحيث تكون مرتبطة بطبيعة مهام الاستراتيجية وتنتم بالسهولة في التصفح بحيث لا يضيع وقت المتعلم وجهده.

٣. تصميم الاستراتيجية في صورة مهام ومشكلات حقيقية مرتبطة باهتمام الطالب وتمثل جزء من المقرر أو البرنامج الدراسي له وليست مجرد نشاط منفصل، أن تكون المهام متعددة التساؤلات ويتطلب التعامل معها البحث في أكثر من مصدر من مصادر المعلومات.
٤. الاهتمام في تصميم الاستراتيجية على استخدام المعلومات وتوظيفها وليس مجرد البحث عنها عبر مصادر التعلم التي سيتم تحديدها. بمعنى ألا تستهدف الاستراتيجية مجرد تجميع المعلومات أو البيانات من مصادر المعلومات المحددة بل يجب أن تهدف إلى تحويل المعلومات إلى أفكار وحلول وظيفية تطبيقية يستفاد منها في حل المشكلات أو المهام أو التساؤلات التي تطرحها الرحلة المعرفية. وفي ضوء هذا يراعى في تصميم الاستراتيجية ألا تكون مجرد أسئلة تقليدية يجاب عنها بتسجيل المعلومات، بل تستهدف حث الطلاب على التفكير لتكوين رأي أو اتخاذ قرارا أو تلخيص معلومات لإنتاج فكر جديد.
٥. مراعاة تحديد وتنظيم أدوار المتعلمين أثناء تنفيذ المهام.
٦. المهام المقدمة في الاستراتيجية غير محددة النتائج بحيث تترك الفرصة لانطلاق خيال المتعلمين وإبداعاتهم، والبحث عن المعلومات واستخدامها في التوصل للنتائج والحلول التي تعبر عن وجهة نظره في ضوء ما قام بتجميعه من معلومات ومعارف.
٧. الاعتماد على التفاعل والمشاركة والمناقشة بين أفراد لمجموعة لأن نجاح الاستراتيجية يرتبط باستخدامها في مجموعات، بحيث تكلف كل مجموعة بمهمة معينة، ثم توزع المسؤوليات في تنفيذ المهمة على أعضاء المجموعة. وبالنظر إلى هذه الأسس نجد أن التعلم باستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر "الويب" ليس مجرد تراكم آلي للخبرات والمعارف، بل هي بناء للمعرفة وإبداع يعاد فيه بناء التراكيب المعرفية الموجودة لديه من جديد اعتمادا على مروره بالرحلات المعرفية الجديدة عبر الويب.
- وهي تتوافق بشكل كبير مع متطلبات تدريس القواعد النحوية مثل: قيام المتعلم بمهام واقعية ذات معنى يقوم من خلالها ببناء المعرفة بنفسه ورفض التلقي السلبي لها، والتأكيد على المشاركة النشطة للمتعلم في عملية التعلم، وربط معارفه الجديدة بخبراته ومعارفه السابقة، والتأكيد على العمل الجماعي الاعتراف بذاتية

المتعلم، ووعيه بدوره ومسؤوليته الفردية، وكلما مر المتعلم برحلات معرفية جديدة عبر الويب حدث تعديل للمنظومات المعرفية الموجودة لديه.

وبتحليل الدراسات والبحوث التي اهتمت باستخدام الرحلات المعرفية عبر الشبكة العالمية للمعلومات في سياقات مختلفة وجد أن النتائج متباينة؛ ففي مجال تدريس مهارات اللغة أشارت نتائج دراسة "الخضري" (٢٠١٤) إلى فاعلية استخدام الويب كويست في تحسين أداء القراءة الناقدة في اللغة الإنجليزية لدى طلبة المرحلة الثانوية، كما أكدت على الحاجة لدراسة أثر الويب كويست في الأداء الكتابي، وهدفت دراسة "الغامدي" (٢٠١٣) إلى تحديد فاعلية موقع إنترنت قائم على طريقة الويب كويست في تنمية مهارات التفكير التأملي في مادة اللغة العربية وأشارت النتائج إلى فاعلية طريقة الويب كويست في تنمية الدرجة الكلية والمهارات الخمس الفرعية للتفكير التأملي، وأسفرت الدراسة عن مجموعة من التوصيات كان من أبرزها ضرورة تحسين ممارسات التدريس بالمرحلة المتوسطة والتركيز على الأساليب التي تستند على التقصي والاستكشاف. وقد قام لابوردا "Laborda,2009" بدراسة أكد فيها الأثر الواضح لاستراتيجية الويب كويست في مساعدة الطلاب على اكتساب بعض مهارات الاتصال الشفهي باللغة الإنجليزية، وأشارت الدراسة إلى أن الطلاب استمتعوا بالدراسة باستخدام استراتيجية الويب كويست، كذلك فإن تمكنهم من اكتساب مهارات الاتصال الشفهي باللغة الإنجليزية انعكس على تقوية علاقاتهم بالمحاضر المسؤول عن تدريس هذه المادة ودعم ثقتهم فيه لكونه ساعدهم على استخدام هذه الاستراتيجية التي ساعدتهم في اكتساب المهارات المستهدفة باللغة الإنجليزية، وفي دراسة "تشو" Chue" (٢٠٠٧) التي هدفت إلى تقصي أثر برنامج تعليمي مسند إلى الرحلات المعرفية عبر الويب على أداء الطلاب الأجانب في مادة القراءة والكتابة والفهم والاستيعاب، وقد تكونت عينة الدراسة ينتمون إلى صنفين جامعيين كل صف يتبع منهجية معينة في التعليم؛ حيث يدرس أحد الصنفين بالطريقة التقليدية، وفي حين يدرس الآخر باستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب، وقد أظهرت النتائج فعالية استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تطوير الأداء الكتابي لدى الطلاب، كما أثبتت تفضيلهم التعلم القائم على الويب، حيث أسهم في تعزيز أداء الطلاب وإمدادهم بتجربة تعليمية إيجابية.

في سياقات مختلفة أثبتت الدراسات فاعلية "الويب كويست" في تنمية التحصيل، مثلاً في مجال تدريس العلوم أثبتت دراسة "صالح" (٢٠١٤) إلى فاعلية

الرحلات المعرفية عبر "الويب" لتدريس الكيمياء في تنمية التحصيل الدراسي والتفكير التأملي لدى طلاب المرحلة الثانوية، واتفقت معها دراسة "جمعة وأحمد" (٢٠١٢) في الأثر الإيجابي لاستراتيجية الويب كويست في تدريس الكيمياء على تحصيل الطلاب الجامعيين، وفي مجال الدراسات الاجتماعية أشارت دراسة "الطويلعي" (٢٠١٣) إلى فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية التحصيل الدراسي والتطور التقني لدى طالبات الأول الثانوي، وأسفرت دراسة الفأر (٢٠١١) إلى فاعليتها في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات التفكير التأملي في مادة الجغرافيا لدى طلاب الصف الثامن الأساسي. وأكدت دراسة "جوين" (٢٠١١) "Gowen" على أن الرحلات المعرفية عبر الويب أداة تدريسية للتمايز يستفيد منها الموهوبون وذوو القدرة المتوسطة في تنمية التحصيل الدراسي في الدراسات الاجتماعية وفي زيادة دافعيتهم، في حين أنها لم تكن مفيدة للمتعلمين ذوي صعوبات التعلم، إلا أن دراسة "سوندل" (Swindell, 2006) توصلت إلى استخدام "الويب كويست" أدى نتائج إيجابية ظهرت في تعديل سلوك منخفضي التحصيل وزيادة دافعيتهم للتعلم وزيادة تحصيلهم الأكاديمي.

وتتناقض هذه النتائج مع نتائج دراسة "ستريكلياند ونزال" (Strickland & Nazzal, 2005) التي خلصت إلى أن طريقة التدريس التقليدية للدراسات الاجتماعية أكثر فاعلية من الرحلات المعرفية عبر الويب؛ عندما يكون الطلاب في حاجة إلى معرفة كميات كبيرة من المحتوى، واتفقت معها دراسة جاسكيل (Gaskiller al., 2006) في تدريس مادة الجيولوجيا.

وأكدت دراسات أخرى فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية فيما يخص تنمية مهارات التفكير العليا ومهارات التعلم الذاتي والاستيعاب المفاهيمي منها دراسة "الناقدة" (٢٠١٦) التي أكدت على فاعلية استخدام الويب كويست في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف السادس الأساسي، وأكدت دراسة "فتح الله" (٢٠١٣) على أثر استراتيجية الويب كويست في تنمية مهارات التعلم الذاتي وتنمية الاستيعاب المفاهيمي في مادة الكيمياء.

وفي مجال تعديل المفاهيم الخاطئة أثبتت دراسة "محمود" وآخرين (٢٠١٥) على فاعلية استخدام برنامج مقترح باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة المدعومة بالويب كويست لعلاج الفهم الخاطئ لبعض المفاهيم الدينية وتنمية بعض مهارات

التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، كما أثبتت دراسة "فودة" (٢٠١٥) فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين الرحلات المعرفية عبر الويب ونموذج "بوسنر" للتغيير المفاهيمي في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم الاقتصادية وتنمية عمق التعلم لدى طلاب المدارس التجارية. وأكدت دراسة "عمر" (٢٠١٤) على أثر الاستراتيجية في تنمية التثور المائي والانخراط في التعليم، وأسفرت دراسة صبري والجهني (٢٠١٣) عن فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية بعض مهارات العلم الأساسية والتكاملية لطالبات المرحلة المتوسطة.

وفي مجال إعداد المعلم كشفت نتائج دراسة "خليفة" (٢٠١٤) أثر نمطي الويب كويست (مصادر التعلم المجمع ومصادر التعلم الموزعة) في تنمية التوجهات الأكاديمية الإيجابية المتمثلة في القراءة للمتعة وفاعلية الذات الأكاديمية والتعبير الابتكاري، وكذلك في تنمية الاتجاه نحو التدريس لدى الطلاب المعلمين وفي محاولة لإدخال دروس الرحلات المعرفية عبر الويب كجزء من مناهج تدريب المعلم في جامعة مقدونيا توصلت دراسة "زلاتكوفيسكا" (Zlatkovska,2012) إلي أن التغيير في أسلوب التدريس يتطلب وقتا طويلا، وتدريباً مستمرا، وأن استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب كأداة بنائية اجتماعية قد أثرت في التحرك نحو مزيد من التمرکز على الطالبة في الغرفة الدراسية.

والمستقرئ للدراسات السابقة يلحظ أن الرحلات المعرفية عبر الويب استخدمت في سياقات مختلفة من مجالات المعرفة، وأن هناك ثمة اتفاق على أنها تعمل على تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم من خلالها، وزيادة الدافعية للتعلم، وأنها تتيح الفرصة لتنمية أساليب التفكير العليا كالتفكير الناقد والتفكير العلمي والقدرة على اتخاذ القرار، وأنها أداة للتدريس قد يستفيد منه الموهوبون وذوو القدرة المتوسطة ومنخفض والتحصيل، إلا أن هناك تناقضا بين نتائج هذه الدراسات فيما يخص التحصيل الدراسي، كما يلحظ ندرة الدراسات التي تناولت تأثير الرحلات المعرفية عبر الويب في تدريس اللغة العربية. ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة التي تتناول فاعلية استراتيجية الويب كويست في تنمية تحصيل تلاميذ الصف الثالث المتوسط للقواعد النحوية.

وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة للقواعد النحوية فإن ضعف التحصيل فيها ونفور الطلاب منها واقع تؤكد "عائشة عبد الرحمن" بقولها "الظاهرة الخطيرة لأزمنا اللغوية أنه أن التلميذ كلما سار خطوة في تعليم اللغة ازداد جهلا بها بل نفورا منها،

وصدودا عنها، وقد يمضي الطريق التعليمي إلى آخر الشوط فينتخرج من الجامعة وهو لا يستطيع أن يكتب خطابا بلغة قومه، ولا يقرأ قراءة نموذجية خالية من الأخطاء" (عائشة عبد الرحمن)(١٩٦٩)(١٩١)، كما يؤكد هذا الواقع مجموعة الدراسات والبحوث منها دراسة "فورة" (٢٠١٥)، ودراسة "هلالي" (٢٠١٣)، ودراسة "عبد الله وآخرون" (٢٠١٤)، ودراسة "عيسى" (٢٠١٣) ودراسة عبد الباري (٢٠١٢) ودراسة "أحمد" (٢٠١٠)، ودراسة "أبو عمرة" (٢٠١٠) ودراسة "حواس" (٢٠٠٧) ودراسة "الدقري" (٢٠٠٤)، ودراسة "عبد العظيم صبري" (٢٠٠١) ودراسة "طقاطق" (٢٠٠٠) ودراسة "سالم ولافي" (١٩٩٨)، ودراسة "هدى" (١٩٩٨)، ودراسة "السليطي" (١٩٩٤)، ودراسة "الناقعة" (١٩٩١) وغيرها من الدراسات التي أكدت ضعف الطلاب في تحصيل القواعد النحوية.

وقد قدمت بعض الدراسات تجريبا لبعض الاستراتيجيات والطرق الجديدة في تدريس النحو مثل دراسة "فورة" (٢٠١٥) التي استخدمت استراتيجية المنظمات المتقدمة، ودراسة دراسة "عيسى" (٢٠١٣) التي استخدمت استراتيجية قائمة على التعليم المتمركز حول المشكلة، ودراسة "هلالي" (٢٠١٣) التي استخدمت نموذج بايبي للتعلم البنائي، ودراسة "فودة" (٢٠١٢) التي استخدمت برنامج لغوي باستخدام الحاسوب لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، ودراسة "أحمد" التي أسفرت عن فاعلية استخدام دورة التعليم الخماسية لتدريس القواعد النحوية على التحصيل وتنمية التفكير لاستدلالي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. وتعد هذه الدراسة امتدادا لهذه الدراسات ومحاولة لتجريب استراتيجية أخرى من الاستراتيجيات التي اعتمدت على النظرية البنائية، توفر فرصا متعددة تناسب جميع مستويات المتعلمين، تحتوي على أنشطة تعليمية مختلفة تلائم قدراتهم وتنمي القدرات الذهنية والمهارات التكنولوجية لدى المتعلمين وتحفزهم لكي يكونوا رحالة مستكشفين، مما يشبع حاجاتهم، وتتيح لهم حرية التعامل مع المحتوى التعليمي والمعرفي، ويزيد دافعيتهم للتعلم، ويتيح لهم فرص للاطلاع على العديد من المصادر، مما قد يكون له من أثر إيجابي على زيادة التحصيل واكتساب مهارات ومعارف ووعي مستنير نحو الويب.

مشكلة البحث وأسئلته:

تتمثل مشكلة البحث في ضعف مستوى تحصيل تلاميذ الصف الثالث المتوسط في القواعد النحوية نتيجة استخدام طرائق تعتمد على الحفظ والاستظهار دون

استخدام فعال لوسائط تكنولوجيا التعليم عامة والإنترنت بصفة خاصة، مما يدعو إلى البحث عن استراتيجية تجمع بين التخطيط التعليمي والتوظيف المقنن لشبكة الإنترنت، تساعد المتعلم على ممارسة التقصي والبحث لتحصيل القواعد النحوية. وتحقيق ذلك يتطلب الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

- ما فعالية استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الشبكة الدولية للمعلومات في تنمية تحصيل طالبات الصف الثالث المتوسط للقواعد النحوية؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- ما صورة استراتيجية الرحلات المعرفية التي يمكن أن تنمي تحصيل طالبات الصف الثالث المتوسط للقواعد النحوية؟
- ما فعالية استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الشبكة الدولية للمعلومات "الويب كويست" في تنمية تحصيل طالبات الصف الثالث المتوسط للقواعد النحوية؟

أهداف البحث:

- الكشف عن فعالية استراتيجية الرحلات المعرفية في تنمية تحصيل القواعد النحوية.

حدود البحث:

تلتزم الدراسة بالحدود التالية:

- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦.
- الحدود المكانية: المدرستان المتوسطتان الأولى والرابعة بمحافظة القويعة، وتم اختيار المدرستان بالطريقة القصدية لتسهيل إجراءات الدراسة.
- الحدود الموضوعية: موضوعات القواعد النحوية المقررة على تلميذات الصف الثالث المتوسط بالفصل الدراسي الثاني وهي (النعته، العطف، البديل).
- الحدود البشرية: تلميذات الصف الثالث المتوسط بالمدرستين الأولى والرابعة للبنات بمحافظة القويعة.

فروض البحث:

١. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في قواعد النحو المقررة (النعته، العطف، والبديل) لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

٢. يوجد فرقاً إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في قواعد النحو المقررة (النعته، والعطف، والبدل) لصالح التطبيق البعدي.
٣. لاستراتيجية الرحلات المعرفية فعالية في تنمية تحصيل تلميذات الصف الثالث المتوسط للقواعد النحوية المقررة (النعته، والعطف، والبدل).

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في مساهمة الاتجاهات الحديثة في تدريس القواعد النحوية التي تدعو إلى الاستفادة من التقنيات التربوية في تطوير طرائق التدريس، وفتح المجال لدراسات أخرى تهدف إلى الاستفادة من وسائط تكنولوجيا التعليم والإنترنت في زيادة تحصيل المتعلمين في اللغة العربية.

وقد يفيد البحث:

- القائمين على صياغة مقررات النحو في المرحلة المتوسطة بالاستفادة من الاستراتيجية في إعادة تنظيم هذه المقررات.
- المعلمين في تحضير دروسهم اليومية وفق استراتيجية الويب كويست.
- الباحثين في ميدان مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية لتطبيق الاستراتيجية في تنمية مهارات أخرى في اللغة العربية.

تحديد مصطلحات البحث:

استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الشبكة الدولية للمعلومات (Web-Quest)

عرفها "دودج" (Dodge, 1997) بأنها "أنشطة تربوية تركز على البحث والتقصي والتساؤل والبحث والاكتشاف، وتتوخى تنمية القدرات الذهنية المختلفة (الفهم، والتحليل، والتركيب) لدى المتعلم وتعتمد جزئياً أو كلياً على المصادر الإلكترونية الموجودة على الويب والمنقاة مسبقاً والتي يمكن تطعيمها بمصادر أخرى كالكتب والمجلات والأقراص المدمجة" **وتعرف في هذا البحث إجرائياً بأنها** خطة يمكن اتباعها لتصميم موضوعات النحو المقررة توجه المتعلم للبحث والتقصي عبر الشبكة الدولية للمعلومات "الويب" للحصول على المعلومات المرتبطة بموضوعات التعلم أو أغلبها، وتوظيف المعلومات المتاحة بشكل فعال في بناء خبرات تعليمية جديدة، مما ينمي لديهم تحصيل القواعد النحوية لديهم وما يرتبط بها من قدرات ذهنية كالفهم والتحليل والتطبيق.

التحصيل: (Achievement)

يعرف "أبو حطب وصادق" (١٩٩٦)(٢٦) التحصيل لغة بأنه: الإنجاز والإحراز، فهو بذلك يكون أكثر اتصالاً بالنواتج المرغوبة للتعلم، وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها المتعلم من خلال إجاباته على فقرات الاختبار التحصيلي البعدي الذي أعدته الباحثة لأغراض البحث.

خطوات البحث وإجراءاته:

سار البحث وفقاً للخطوات التالية:

أولاً - إعداد الإطار النظري للبحث:

دراسية مسحية للأدبيات والدراسات السابقة التي تتعلق بالمحاور التالية:

- استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الشبكة الدولية للمعلومات (Web-) Quest مفهومها، خصائصها، مكوناتها.
- القواعد النحوية مفهومها، أهميتها، أهدافها، طرق تعليمها.

ثانياً - إعداد مواد المعالجة التجريبية وأداة البحث وتضمن:

إعداد مواد المعالجة التجريبية:

- الاطلاع على موضوعات النحو المقررة على تلاميذ الصف الثالث المتوسط (النعته، والعطف، والبدل) بهدف تحليلها وتحديد نواتج التعلم التي يجب اختبارها، والأوزان النسبية للموضوعات، وكذلك الأهداف السلوكية.
- إعادة تخطيط دروس (النعته، والعطف، والبدل) في ضوء استراتيجية الويب كويست.
- إعداد دليل المعلم الخاص بإجراءات تدريس موضوعات النحو المعدة وفق استراتيجية الويب كويست.
- إعداد سجل نشاط المتعلم الخاص بدراسة موضوعات النحو وفق استراتيجية الويب كويست.
- عرض دليل المعلم الخاص بإجراءات تدريس موضوعات النحو المعدة وفق استراتيجية الويب كويست، وكذلك سجل نشاط المتعلم على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، وذلك لإبداء الرأي في مناسبتها لتلاميذ الصف الثالث المتوسط.

إعداد أداة البحث، وهي:

الاختبار تحصيلي في القواعد النحوية.

ثالثاً- التجريب الميداني:

ويشمل الخطوات التالية:

- اختيار مجموعة من تلميذات الصف الثالث المتوسط، وتطبيق أداة البحث عليها.
- تقسيم المجموعة إلى مجموعتين؛ إحداهما ضابطة تدرس بالطريقة المعتادة في المدارس، والأخرى تجريبية تدرس باستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية.
- تدريس الموضوعات المختارة وفق استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الشبكة الدولية للمعلومات على تلاميذ المجموعة التجريبية.
- إجراء القياس البعدي؛ بتطبيق أداة البحث تطبيقاً بعدياً على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة.
- جمع البيانات وتحليلها ومعالجتها إحصائياً.
- التوصل إلى نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها.
- وضع التوصيات والمقترحات.

وفيما يلي تفصيل لإجراءات البحث:

استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الشبكة الدولية للمعلومات:

تعزي استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الشبكة الدولية للمعلومات إلى عالم النفس "بيرني دودج" "Dodge" في جامعة ولاية "سان دييغو" عام ١٩٩٥ وقد عرفها "دودج" (Dodge, 1997) بأنها "أنشطة تربوية تركز على البحث والتقصي والتساؤل والبحث والاكتشاف، وتتوخى تنمية القدرات الذهنية المختلفة (الفهم، والتحليل، والتركيب) لدى المتعلم وتعتمد جزئياً أو كلياً على المصادر الإلكترونية الموجودة على الويب والمنتقاة مسبقاً والتي يمكن تطعيمها بمصادر أخرى كالكتب والمجلات والأقراص المدمجة"، ويعرفها "محمود" (٢٠١٥) بأنها "مجموعة متتابعة من الخطوات المحددة والمساندة لعملية التعلم تعتمد على نشاط التلميذ وتعاونه مع مجموعته في البحث عن إجابات لمجموعة من المهام المحددة من خلال روابط موثوق في صحة معلوماتها، ومدروسة ووثيقة الصلة بتلك المهام على شبكة الإنترنت" وعرفها "الطويلعي" (٢٠١٣) (١٠٠) بأنها استراتيجية تركز في الأساس على البحث والتقصي من جانب الطالبات، وتعتمد على صفحات ويب محددة مسبقاً توظف الوسائط المتعددة وبعض أدوات الاتصال والتفاعل وذلك من خلال موقع إلكتروني تدخل إلي

الطالبة في أوقفت ومن أي مكان للحصول على الخبرات التعليمية واكتساب الاتجاهات والمهارات والمعلومات حسب قدرتها وسرعتها الذاتية في التعلم تحت إشراف المعلمة وتوجيهها. وتعرف بأنها "إحدى استراتيجيات التدريس التي تقوم على الاستقصاء والبحث باستخدام المصادر والأدوات في بيئة الكمبيوتر وشبكة الإنترنت بطريقة مخطط لها ومتسلسل؛ بغية تحقيق التعلم ذي المعنى، وتعميق الفهم للموضوعات الدراسية" (جمعة وأحمد، ٢٠١٢، ٧٢). وعرفها "جاكولين وآخرون" (٣) (Jacqueline.etal)(2007). بأنها "أنشطة تربوية تعتمد في الأساس على عمليات البحث والتقصي في شبكة الويب؛ بهدف الوصول الصحيح والمباشر للمعلومة بأقل جهد ممكن وتطبيق هذه المعلومة بطرق مختلفة". وتشير جميع التعريفات إلى كيفية البحث عن موضوع محدد عبر الشبكة الدولية للمعلومات ومساعدة المتعلمين على توظيف مصادر المعلومات المتاحة عليها بشكل فعال في بناء الخبرات التعليمية الجديدة تفيدهم وتثري تعلمهم. وتعرف استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الشبكة الدولية للمعلومات في هذا البحث إجرائياً بأنها "خطة يمكن إتباعها لتصميم موضوعات النحو المقررة توجه المتعلمات للبحث والتقصي عبر الشبكة الدولية للمعلومات "الويب" للحصول على المعلومات المرتبطة بموضوعات التعلم أو أغلبها، وتوظف المعلومات المتاحة بشكل فعال في بناء خبرات تعليمية جديدة، مما ينمي لديهن تحصيل القواعد النحوية لديهن.

و"الرحلات المعرفية" من أهم الاستراتيجيات التي تجمع بين التخطيط التربوي المحكم القائم على النظرية البنائية والاستخدام الأمثل لمصادر التعلم المتاحة على الويب (عبد العزيز طلبة) (٢٠٠٩)، وهي وثيقة يعدها المعلم لمساعدة المتعلمين في البحث عن المعلومات حول موضوع ما عبر الويب لتوفير الوقت والجهد المنصرم في البحث العشوائي والمهام التي تتضمنها الاستراتيجية تجعل المتعلمين على علم بما سيبحثون عنه تحديداً، وكذلك على وعي بمهمة كل منهم أثناء عملية البحث، حتى تكون الأهداف واضحة لدى المتعلم مما سيساعدهم في إنجاز المهام المنوطة بها بإتقان (Marsh,2003)

وقد تعددت تسميات الرحلات المعرفية عبر الشبكة الدولية للمعلومات: مثل الويب كويست (Web Quests) ومهام تقصي الويب ورحلات التعلم الاستكشافية، والاستقصاء الشبكي، والرحلات التعليمية الافتراضية إلا أنها تشترك جميعاً في مفاهيمها العامة ومكوناتها الأساسية، فهي تشير إلى كيفية البحث عن موضوع محدد

عبر الويب، ومساعدة المتعلمين على توظيف مصادر المعلومات المتاحة بشكل فعال في بناء خبرات تعليمية جديدة، وهي بذلك تمنح المتعلمين إمكانية البحث عن نقاط محددة بشكل عميق ومدروس من خلال حدود مختارة من قبل المعلم؛ مما يساعد على عدم تشتيت أذهانهم، وتكثيف جهودهم في الاتجاه المطلوب للنشاط الذي يقومون به، وبذلك يكتسب المتعلم المعرفة ويطبقها ويستفيد منها، كما يكتسب مهارات اجتماعية أخرى. وستعتمد الباحثة في هذا البحث اسم الرحلات المعرفية عبر الشبكة الدولية للمعلومات.

وتؤكد استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الشبكة الدولية للمعلومات على أربعة ثوابت: هي تنمية التفكير الناقد لدى المتعلم، وتطبيق المعارف المتعلمة، واكتساب المهارات الاجتماعية والحياتية، بالإضافة إلى دعم التعلم، فإذا كان هدف التربية هي تنمية قدرة المتعلم على التعلم الذاتي المستمر وتمكينه من أن يكون مفكراً مبدعاً فإن تطبيقات الويب كويست تسعى لتحقيق تلك الأهداف. وتنقسم الرحلات المعرفية إلى قسمين:

الرحلات المعرفية قصيرة المدى: وتتراوح مدتها بين حصة واحدة وأربع حصص، ويهدف ذلك النوع من الرحلات إلى أن يكون المتعلم قادراً على استيعاب قدر معين من المعلومات في فترة زمنية معينة، ويتطلب إتمام الرحلات المعرفية القصيرة المدى عمليات ذهنية بسيطة كتعرف مصادر المعلومات، ويستعمل هذا النوع مع المبتدئين غير المتمرسين على استخدام محركات البحث، وقد يستعمل أيضاً كمرحلة أولية للتحضير للرحلات طويلة المدى ويقدم حصاد الرحلة المعرفية قصيرة المدى في شكل بسيط: مثل عرض قصير أو مناقشة أو الإجابة عن بعض الأسئلة المحددة. (صبري والجهني، ٢٠١٣، ٣٣).

الرحلات المعرفية طويلة المدى: ويمتد هذا النوع من الرحلات إلى ما يقرب من الشهر ويهدف إلى إكساب المتعلمين مهارات التحليل المتعمق، وكذلك العديد من المصطلحات والمفاهيم، مما يساعد على زيادة تقدير المتعلم للمادة الدراسية، ويتمحور هذا النوع حول أسئلة تتطلب عمليات ذهنية متقدمة كالتحليل والتركيب والتقويم، ويقدم حصاد الرحلات المعرفية طويلة المدى في شكل عروض شفوية، أو شكل مكتوب للعرض على الشبكة، وقد تتطلب هذه العروض إضافة إلى الإجابة على الأسئلة المحورية للمهمة كما يتطلب التحكم في أدوات حاسوبية متقدمة كبرامج

العرض (الباوربينت) أو برامج معالجة الصور، لغة الترميز " HTML".
(Averkieva,L,et,al,2015) وسيعتمد البحث الحالي على الرحلات المعرفية قصيرة المدى.

وتتطوي استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الشبكة الدولية للمعلومات على مميزات وفوائد تربوية يمكن تلخيصها فيما يلي (خليفة، ٢٠١٤، ١٧٤).

- تعد نمطا تربويا بنائيا بامتياز؛ حيث تتمحور حول نموذج المتعلم الرحال المستكشف.
- تشجع العمل الجماعي وتبادل الأفكار بين المتعلمين مع التأكيد على فردية التعلم أيضا.
- تعزز التعامل مع مصادر المعلومات بكفاءة وجودة عالية.
- تهدف إلى تطوير مهارات التفكير وبناء متعلم باحث يستطيع تقييم نفسه، إضافة إلى أن المعلم يمنح المتعلمين فرصة استكشاف المعلومة بأنفسهم، ليس فقط تزويدهم بها.
- تعزز توظيف التكنولوجيا الحديثة بما فيها الويب.
- تمنح المتعلم إمكانية البحث عن نقاط محددة بشكل عميق ومدروس من خلال حدود مختارة من المعلم.
- تكسب المتعلمين مهارة البحث عبر الويب بشكل خلاق منتج / يتجاوز مجرد كونهم متصفحين لصفحات ويب
- تثري الخبرات التعليمية وتدعمها.

مكونات استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الشبكة الدولية للمعلومات:

هناك سبعة عناصر أساسية يمكن من خلالها بناء الرحلات المعرفية تتلخص

في (صبري، والجهني، ٢٠١٣، ٣٤) (Zlatkovska,2010,p:18).

المقدمة (Introduction): ويتم فيها توضيح الأهداف التعليمية التي سيتناولها الموضوع باستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب، وتعتمد هذه المرحلة بشكل كبير على الخبرات والمعارف والمهارات المتوفرة مسبقا للمتعلم، وقد يحاول المعلم بطريقة ضمنية تقديم بعض المصطلحات الجديدة لإعداد المتعلمين للدرس، وينبغي أن يتصف هذا الجزء بالتشويق من أجل زيادة الدافعية الخاصة بالمتعلمين. ومن الممكن أن تتضمن المقدمة سؤالا محوريا رئيسا.

المهام (Tasks): وفيها يتم توضيح المهام التي من المفترض أن يقوم بها الطلاب، والتعليمات التي يمكن إعطاؤها للطلاب، وتتطلب المهام تحليل لمصادر المعلومات المتعددة التي يمكن الاستعانة بها، من أجل زيادة دافعية المتعلمين، وتحقيق الهدف المطلوب، وتتضمن هذه المرحلة اثنتي عشرة مهمة ستمكن المتعلمين من تعلم المادة ومنها صياغة المادة، التجميع، التحقق، التتبع الصحفي، الإنتاج الإبداعي، الحوار والتفاوض، الخطابة (الإقناع)، ومعرفة الذات، التحليل .إصدار الحكم).

العمليات (Process): وهي مجموع المراحل، أو وصف الخطوات التي يجب على المتعلم إنجازها أثناء النشاط، حيث يمكن أن يتعلق الأمر بتعليمات أو توجيهات أو نصائح أو مخططات زمنية أو مفهومية أو استراتيجيات أو أدوار تعاونية يقوم المتعلم بلعبها. ويتم إدراج الأنشطة المطلوب من المتعلم تنفيذها في العمليات بعد توضيح التعليمات والاستراتيجيات التي تساعده في تنظيم خطواته التي يجب أن يتبعها في إنجاز الأنشطة والمهام المطلوبة.

المصادر (Resources): يقوم مصمم الرحلة (المعلم) بتحديد المواقع الافتراضية، وهي مواقع ويب موثوق بها منتقاة مسبقا بعناية لتلائم مستويات المتعلمين وخبراتهم، وينبغي أن تكون سهلة الوصول إليها وأن تكون لغتها مناسبة للمتعلمين، كما أن هناك العديد من المصادر الأخرى التي يمكن من خلالها الحصول على المعلومات، ومن بينها المشاركة في مؤتمرات الفيديو التي تتم خلال الإنترنت.

التقويم (Evaluation): لا تتناسب أدوات التقويم التقليدية لتقويم نتائج الرحلات المعرفية عبر الويب، حيث يعد التقويم معيارا لقياس المهارات التي سيتقنها المتعلمون من خلال الأنشطة المختلفة، ويقع على عاتق المعلم مهمة ابتكار طرق جديدة للتقويم وبلورة المعايير التي سيتم في ضوءها تقويم هذه الرحلات بشكل واضح وإخبار المتعلمين بها قبل بداية الرحلة من أجل توجيه جهودهم، ومن هذه المعايير تحمل المسؤولية وتقويم آراء الجماعة داخل المجموعة.

الاستنتاج (Conclusion): وفي هذه المرحلة يجب أن توضع مجموع من التوصيات حول الرحلة المعرفية وعمل الطلاب والنتائج التي توصلوا إليها. وتذكير المتعلمين بما قاموا به وتعلموه، وتشجيعهم من خلال عرض يتم إعداده من قبل المجموعة التي قامت بالمهمة وتطبيق ما تعلموه من خبرات في مواقف أخرى.

صفحة المعلم (Teacher Page): وهي صفحة منفصلة يتم إدراجها بعد تنفيذ الرحلة المعرفية بغية أن يستفيد منه معلمون آخرون، حيث يستطيع المعلم أن يذكر فيها معلومات مختلفة، وخطة السير في الدرس، والنتائج المتوقعة بعد تنفيذ الدرس، وتشكل هذه الصفحة دليلاً يسترشد به معلمون آخرون نحو توظيف رحلات معرفية لدروس أخرى

الأدوار التي يقوم بها المعلم في الرحلة المعرفية عبر الشبكة الدولية للمعلومات:

يتمثل دور المعلم في استراتيجية الويب كويست (المهر، ٢٠١١):

- اختيار الموضوع بدقة.
- قياس قدرة المتعلم على التعامل مع محركات البحث، وأن يتأكد أن المتعلمين تتوفر لديهم الحد الأدنى من مهارات التعامل مع شبكة الإنترنت.
- تحديد الخبرة السابقة للمتعلمين فيما يخص موضوع التعلم.
- وضع خطة أولية لاستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الشبكة الدولية للمعلومات، ويتم فيها تحديد أقصى قدر من الوقت يمكن أن يتاح للمتعلم في العمل على الحاسوب، وكذلك تحديد دور المتعلم في تلك الاستراتيجية.
- انتقاء المصادر التي سوف يستعين بها المتعلم لتحقيق المهمة بدقة.
- متابعة المتعلمين والإشراف عليهم أثناء تعلمهم؛ حيث أن دوره تحول من ملقن إلى مرشد وموجه للمتعلمين.

توظيف الرحلات المعرفية عبر لشبكة الدولية للمعلومات في تعلم قواعد النحو العربي:

النحو علم يبحث عن أحوال أواخر الكلم إعراباً وبناءً ولا شك أن أفضل تعريف لمفهوم النحو هو تعريف (ابن جني) (٢٠٠٠) (٣٤)، وهو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل العرب بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، وإن شذ بعضهم عنها رد به إليها.

تهدف دراسة النحو في المرحلة المتوسطة إلى تعرف نسق الجملة العربية ونظام تكوينها واستعمال الألفاظ والتراكيب استعمالاً سليماً في حدود قدراته، وقد أورد (مجاور) (٢٠٠٠) (٣٣٦) أن للنحو هدفين رئيسيين؛ هما

- **هدف نظري:** وهو تعليم التعميمات العامة الشاملة عن اللغة؛ لأن هذه التعميمات تعد ضوابط يمكن أن يستخدمها المتعلم في مواقف مماثلة، إذا توفر أثر التدريب، وهو هدف رئيس في تعليم النحو، وأمر ضروري وأساسي في المرحلة المتوسطة ولكن هذا الهدف لا يقصد لذاته.
 - **هدف وظيفي:** وهو مساعدة التلاميذ في تطبيق تلك التعميمات في مواقف لغوية مختلفة لتنمية الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، لذا فإن أفضل طريقة لتعليم النحو هي الطريقة التي تمكن المتعلمين من اكتساب واتقان مهارات اللغة الأربع، وهو ما يعبر عنه بالنحو الوظيفي.
- وترتفع الشكوى من ضعف التلاميذ في مراحل التعليم العام في القواعد النحوية، وعدم القدرة على فهمها والإفادة منها في تقويم حديثهم وكتاباتهم، وعدم القدرة على التطبيق الوظيفي لما يدرسونه من القواعد النحوية، بدليل أن أكثر التلاميذ يخطئون في كتاباتهم أخطاء نحوية فاحشة، وانتشار العبارات الرديئة، والإنشاء الردي بوجه عام، ويصاحب هذا الضعف نفور التلاميذ الشديد من دراسة النحو وكرههم لقواعده. وأرجعت العديد من الدراسات هذا الضعف إلى اتباع طرائق تدريس تقليدية تركز على حفظ القواعد دون تطبيقها.
- ولقد تعددت طرق تدريس القواعد النحوية ويمكن إجمالها فيما يلي: (مذكور، ١٩٩١) (طعيمة ومناع، ٢٠٠٠) (الخليفة، ٢٠٠٤).
- الطريقة القياسية:** وتبدأ بتقديم القاعدة النحوية، ومن ثم توضيحها ببعض الأمثلة المحددة والمباشرة من قبل المعلم، ثم تأتي بعد ذلك التطبيق، فتعزز القواعد وترسخها في أذهان الطلبة بتطبيقها على حالات مماثلة، أما الأساس الذي تقوم عليه هذه الطريقة فهو عملية القياس الاستدلالي الذي يقوم على الانتقال من الحقيقة إلى العامة إلى الحقيقة الجزئية ومن المقدمات إلى النتائج.
- الطريقة الاستقرائية "الاستنباطية":** وتقوم هذه الطريقة على أساس نظرية علم النفس الترابطي، وتتخلص الطريقة الاستقرائية في تعليم القواعد النحوية في عرض الأسئلة التي تشمل القاعدة النحوية، ثم استنباط القاعدة المطلوبة من هذه الأمثلة، ويتم ذلك بأن يلفت المعلم انتباه الطلاب إلى أجزاء معينة من الأمثلة لملاحظتها، ثم تجمع هذه الملاحظات في قاعدة واحدة، ثم يدرّب التلاميذ على القاعدة عن طريق بعض التطبيقات.

طريقة النص المتكامل: ولا تختلف هذه الطريقة عن سابقتها إلا في الخطوة الأولى، فبينما تعتمد الطريقة الاستقرائية على عرض أسئلة مبتورة لا صلة بينها، نجد أن هذه الطريقة تستعين بنص لغوي متكامل يشتمل على جمل ذات خصائص معينة توضح القاعدة المطلوبة.

طريقة النشاط: تقوم على أساس نفسي يدعو إلى استغلال فاعلية التلاميذ فيكلفون بجمع الأساليب والأمثلة التي تتناول القاعدة مما يقرؤونه داخل الفصل أو خارجه في الكتب المدرسية أو غيرها من الصحف أو المجلات، ثم يجعل المعلم ما جمعه المتعلم محورا للمناقشة التي تنتهي بالقواعد المقصودة التي يرغب في تعليمها لطلابه.

ولقد بذلت محاولات عديدة للتخفيف من صعوبة القواعد وحاول الباحثون عن طريقها علاج مشكلة تدريسها، والتي تتمثل في تدني مستوى تحصيل التلاميذ فيها وكثرة الأخطاء النحوية الشائعة في تعبيراتهم وانصرافهم عن دروس النحو، وبقي التذمر مستمرا من ضعف الطلبة وكثرة أخطائهم النحوية، ولا نستطيع أن نرجع ما نشهده اليوم من هذا الضعف إلى صعوبة النحو فمرد هذه الظاهرة من غير شك إلى الطرق المتبعة في تعليم القواعد النحوية (خاطر، آخرون)(١٩٨٩)(٢٠٧).

وقد أشار عبد الباري (١٩٩٩)(٢٧٥-٢٨٠) إلى أن الأزمة الحقيقية للنحو تتبلور في تعليمه، فمن الخطأ ما ينادي به البعض من تيسير النحو، وكان من الأولى أن يكون النداء بتيسير تعليم النحو وتكمن الأزمة في النظر إليه على أنه معرفة فقط دون التطرق إلى التطبيق. كما يؤكد "رسلان" (٢٠٠٥) (٢٦٦) أن طرق تدريس القواعد النحوية طرق إقائية جافة لا تستثير في التلميذ شوقا ولا اهتماما.

الاتجاهات الحديثة في تدريس القواعد النحوية:

أدت التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية السريعة المتلاحقة إلى إتباع طرق تدريس جديدة للقواعد النحوية ومن الاتجاهات الحديثة في تدريس النحو (الدلمي والوالي، ٢٠٠٥، ٢٣٠-٢٥٩).

طريقة تحليل الجملة: تعتمد هذه الطريقة أسلوبا جديدا في تدريس القواعد النحوية يقوم على تحليل الجملة وهي تعتمد فهم المعنى أساسا؛ لأن فهم المعنى ييسر للمتعلم الوصول إلى تحديد موقع اللفظة أو الجملة من الإعراب.

الطريقة التكاملية: تعتمد على تدريس القواعد النحوية من خلال نصوص المطالعة كوحدة متماسة؛ لأن النصوص مادة صالحة للمطالعة والتعبير الشفهي والكتابي.

أسلوب الدور التمثيلي: يعتمد أسلوب الدور التمثيلي على لعب بعض الأدوار من الحياة العامة بصورة عفوية أو قصدية، ويوضح الموضوع النحوي من خلال لعب الأدوار من جهة واختبار فهم المتعلمين للقاعدة النحوية من جهة أخرى.

أسلوب توظيف القراءة الجهرية: فحصى القراءة مجال طيب للتطبيق النحوي، وفهم القواعد والتدريب على سلام الضبط والقراءة السليمة.

أسلوب الأشكال المنظمة: يعتمد على تقديم المفاهيم النحوية في صورة أشكال ورسوم تجذب المتعلمين وتحببهم في المادة، وتساعد على تثبيت المعلومات في أذهانهم لإدراكها عن طريق الحواس.

أسلوب المواقف: يقوم على الأشياء الحسية المشوقة للمتعلمين التي تكون لديهم دافعا قويا لمتابعة الدرس والمشاركة الفعالة. وإذا كان الواقع التربوي يشير إلى أنه لا توجد طريقة واحدة تعد هي المثلى في تدريس القواعد، ومن هذا المنطلق فمن الضروري تطبيق طرق ونماذج حديثة تعتمد على إيجابية المتعلم والتوظيف الأمثل لتكنولوجيا التعليم، في عصر لم يعد توظيفها فيه رفاهية بل أصبح ضرورة ملحة في ظل متغيرات عصر المعلومات، فالمتعلم عليه أن يعرف كيف يتعلم، وكيف تكون لديه القدرة على تحديد حاجاته من المعلومات، والوصول إليها وتقييمها واختيار المناسب منها بل وترتيبها وتنظيمها ومشاركتها مع زملائه حتى تتحقق الأهداف المرجوة.

وتوظيف هذه التطبيقات التكنولوجية له أثر على تنظيم المناهج وطرق التدريس والأنشطة المصاحبة لها وكذلك أساليب التعليم والتعلم، ومن هنا كان لابد من التحول من الاعتماد على محتوى الكتاب المقرر إلى تعددية مصادر التعلم، ومن التعلم القائم على الحفظ والتلقين والاستظهار إلى التعلم القائم على الفهم والبحث والتفكير والاستخلاص الذاتي للمعرفة، وأيضا اتسعت بيئات التعلم لتكون أكثر مرونة وانفتاحية على العالم بدلا من أن تكون مغلقة محدودة داخل بيئة المؤسسة التعليمية.

تصميم موضوعات الدراسة باستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الشبكة الدولية للمعلومات:

قامت الباحثة بتحديد الهدف العام لاستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الشبكة الدولية للمعلومات، وكذلك تحديد موضوعات الدراسة التي سيتم تصميمها بهذه الاستراتيجية، كما تم تحديد مجموعة من الأهداف الإجرائية الخاصة بكل موضوع من موضوعات الدراسة، والخبرات التعليمية ومصادر التعلم الخاصة بكل موضوع من موضوعات الدراسة المصممة باستراتيجية الويب كويست، وفيما يلي عرض موجز لذلك:

تحديد الهدف العام لاستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الشبكة الدولية للمعلومات:

حددت الباحثة الهدف العام لاستخدام استراتيجية الويب كويست في تنمية تحصيل طالبات الصف الثالث المتوسط للقواعد النحوية .

تحديد موضوعات الدراسة التي سيتم تصميمها باستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الشبكة الدولية للمعلومات:

اختارت الباحثة ثلاثة موضوعات؛ هي: (النعن، والعطف، والبدل)، وهي الموضوعات التي يتضمنها الكتاب المقرر على طالبات الصف الثالث المتوسط بالفصل الدراسي الثاني.

تحديد الأهداف الإجرائية لكل موضوع من موضوعات الدراسة المصممة باستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الشبكة الدولية للمعلومات، وتنوعت الأهداف

ما بين معرفية ومهارية ووجدانية، كما تنوعت بين مستويات عليا ودنيا، بحيث يجب أن يحقق كل طالب هذه الأهداف بعد الانتهاء من دراسة الموضوعات المحددة.

تحديد الخبرات التعليمية ومصادر التعلم الخاصة بموضوعات الدراسة المصممة باستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الشبكة الدولية للمعلومات:

وقد اعتمدت الباحثة في تحديد الخبرات التعليمية المتضمنة في موضوعات الدراسة على مجموعة متنوعة ومنتقاة من مصادر التعلم المتاحة عبر الإنترنت، والمرتبطة بالمهام المتضمنة في كل موضوع من موضوعات الدراسة، باستخدام استراتيجية الويب كويست وإعدادها في صورتها النهائية، ثم نسخها على عدد من الأسطوانات المدمجة لتوزيعها على الطلاب والطالبات، وقد اجتمعت الباحثة في البداية بالطالبات لتعريفهم بالاستراتيجية وإرشادهم إلى كيفية استخدام الاسطوانات

والتعامل مع كل موضوع من موضوعات الدراسة وقد استخدمت أساليب تعليمية أخرى بجانب استراتيجية الويب كويست ارتبطت بالمهام التعليمية المتضمنة في موضوعات الدراسة، وهي:

- العروض التقديمية.
- العصف الذهني والتطبيقات المنزلية.
- العمل التعاوني (ثنائي، وجماعي، ومجموعات صغيرة)
- ورش العمل والمشروعات.

تطوير موضوعات الدراسة المصممة باستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الشبكة الدولية للمعلومات: والتزمت الباحثة بتطوير موضوعات الدراسة وفقا لنموذج استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الشبكة الدولية للمعلومات وقد سبق الإشارة إلى مكونات هذا النموذج في الإطار النظري، وتصمم موضوعات الدراسة في استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الشبكة الدولية للمعلومات وفق نمطين لدمج مصادر التعلم المختارة عبر الإنترنت؛ وهما: نمط الرحلات المعرفية ذات مصادر التعلم الموزعة، والرحلات المعرفية ذات مصادر التعلم المجمعَة ويمكن توضيحهما كما يلي:

نمط الرحلات المعرفية ذات مصادر التعلم المجمعَة:

حيث تقدم فيه مصادر التعلم كمكون مستقل داخل الرحلة المعرفية ويجب أن يستعين بها الطلاب لتنفيذ المهام المنوطين بها. ليصبح بذلك عدد مكونات موضوع التعلم الواحد المصمم باستراتيجية الويب كويست سبعة مكونات؛ وهي: (المقدمة، المهام، العمليات، المصادر، الاستنتاج، الخاتمة، صفحة المعلم)

نمط الرحلات المعرفية ذات مصادر التعلم الموزعة:

حيث تقدم فيه مصادر التعلم كمكون مستقل داخل الرحلة المعرفية بل تدمج مع العمليات التي يقوم بها الطلاب والمطلوب منهم تنفيذها للقيام بالمهام المستهدفة؛ ليصبح بذلك عدد مكونات موضوع التعلم الواحد المصمم باستراتيجية الويب كويست ستة مكونات؛ وهي: (المقدمة، المهام، العمليات، التقويم، الاستنتاج، صفحة المعلم). وقد اعتمدت الباحثة في تصميم كل موضوع من موضوعات الدراسة المصممة باستراتيجية الويب كويست على نمط الرحلات المعرفية ذات مصادر التعلم المجمعَة، حيث يركز هذا النمط على عرض محتويات مصادر التعلم بأسلوب متتالي؛ مما

٢٧. فعالية استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الشبكة الدولية للمعلومات في تحصيل تلاميذ الصف الثالث المتوسط للقواعد النحوية

يساعد المتعلمين على التعرض لخبرات تعليمية متنوعة ومكثفة، مع مراعاة احتواء مصادر التعلم على مثيرات تعليمية متنوعة تعرض بشكل مجمع وجديد لا يألفه المتعلمون (خليفة والجباس، ٢٠١٤)؛ مما قد يساعد في زيادة رغبتهم في متابعتها، ومن ثم تحقيق الأهداف المرجوة على أن تتضمن ما يلي:

- عنوان لموضوع الدراسة، وروعي أن يكون جذاباً وشيقاً.
- مقدمة عن موضوع وأهدافه وروعي أن تكون شيقة ومثيرة للاهتمام.
- مصادر التعلم المقترحة عبر الإنترنت للحصول على المعارف والخبرات التعليمية المطلوبة لتنفيذ المهام، وروعي فيها معايير الدقة العلمية والموثوقية والجودة.
- أساليب التقويم وطرقه وأدواته، وروعي أن تكون موضوعية وقابلة للتطبيق.
- خاتمة تلخص الأفكار الرئيسة والهدف من موضوع الدراسة وروعي أن تكون موجزة.

إعداد دليل المعلمة:

تم إعداد دليل لمعلمة اللغة العربية يوضح الإجراءات المتبعة في تدريس موضوعات القواعد النحوية المقررة على الصف الثالث المتوسط (النعث، والعطف، والبدل) الموزعة على الوحدة الرابعة والخامسة والسادسة، وذلك وفق استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الشبكة الدولية للمعلومات وقد اشتمل الدليل على جزئين كما يلي:

الجزء الأول: ويتضمن

- المقدمة: وتتضمن نبذة عن استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الشبكة الدولية للمعلومات "الويب كويست".
- العناصر المكونة للرحلات المعرفية عبر الويب.
- توجيهات عامة لخطة السير في الدروس المبنية على الرحلات المعرفية عبر الويب.

الجزء الثاني: ويتضمن

- جدول التوزيع الزمني لموضوعات القواعد المقررة بالفصل الدراسي الثاني (النعث، والعطف، والبدل).

- نماذج دروس الموضوعات النحوية المقررة وفقا لمكونات استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب (الويب كويست). وهي: (المقدمة، والمهام، والعمليات، والمصادر، التقويم، والاستنتاجات).
- قامت الباحثة بتقويم موضوعات الدراسة المصممة باستراتيجية الويب كويست من خلال عرضها على مجموعة من المتخصصين في مجالات المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم وعلم النفس التربوي لتحري ما يلي:
- صلاحية موضوعات الدراسة المصممة باستراتيجية الويب كويست وشمولها للخبرات التعليمية المستهدفة.
- صلاحية التصميم المستخدم في موضوعات الدراسة المصممة باستراتيجية الويب كويست وملائمة جميع العناصر المتضمنة فيها (المقدمة، المهام، العمليات، المصادر، التقويم، الخاتمة).
- صلاحية مصادر التعلم المتاحة عبر الإنترنت المختارة في موضوعات الدراسة.
- صلاحية أساليب التقويم المستخدمة في موضوعات الدراسة المصممة باستراتيجيات الويب كويست.
- وضوح إجراءات تنفيذ استراتيجية الويب كويست وسهولة استخدامها.
- وقد أبدى المحكمون بعض التعديلات تم الأخذ بها وأصبح الدليل في صورته النهائية قابل للتطبيق^٢.
- إعداد سجل نشاط المتعلمة:** تم إعداد سجل نشاط التلميذة عن طريق إعادة صياغة موضوعات القواعد النحوية المقررة (النعته، والعطف، والبدل) على طالبات الصف الثالث المتوسط وفقا لاستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الشبكة الدولية للمعلومات، وتم تقديمها للتلميذات على مدار ست حصص وتضمن كسجل نشاط المتعلمة ما يلي
- مفهوم استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الشبكة الدولية للمعلومات.
- تنظيم العمل في مجموعات.
- أوراق النشاط تتضمن اسم المجموعة وموضوع الدرس المراد تعلمه.

^٢- ملحق (١): الصورة النهائية لدليل المعلمة لتطبيق استراتيجية الويب كويست في تدريس قواعد النحو المقررة على تلميذات الصف الثالث المتوسط.

وبعد الانتهاء من إعداد سجل نشاط المتعلمة وفقا لاستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الشبكة الدولية للمعلومات، ثم عرضها على مجموعة من المحكمين في المناهج وطرق التدريس وكذلك مجموعة من مشرفات ومعلمات اللغة العربية، وقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات التي أخذت في الاعتبار^٣ وبذلك أصبح دليل المعلمة وسجل نشاط المتعلمة في صورتها النهائية وقابلين للتطبيق في تجربة البحث.

تصميم الرحلات المعرفية ورفعها على شبكة الإنترنت:

استعانت الباحثة بأ نموذج التصميم العالمي (ADDIE) في تصميم دروس القواعد المقررة على تلميذات الصف الثالث المتوسط بما يتناسب مع استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الشبكة الدولية للمعلومات وتتلخص مراحل التصميم وفقا لهذا النموذج فيما يلي:

مرحلة التحليل (Analysis):

في هذه المرحلة قامت الباحثة بصياغة الأهداف التعليمية لموضوعات النحو المقررة على تلميذات الصف الثالث المتوسط (النعته، والعطف، والبدل)، والتأكد من امتلاك الطالبات للمهارات الأساسية في التعامل مع الحاسوب وشبكة الإنترنت قبل بدء التطبيق، وتم استخدام معمل الحاسب الآلي الموجود بالمدرسة ويحتوى على عدد كاف من الحواسيب، بالإضافة إلى حاسوب خاص للمعلمة التي ستقوم بتنفيذ التجربة.

مرحلة التصميم (Design):

في هذه المرحلة قامت الباحثة بكتابة سيناريوهات الموضوعات التي سنتناولها الرحلة المعرفية عبر الشبكة الدولية للمعلومات، وقد روعي أن يمثل كل موضوع من موضوعات النحو المقررة رحلة معرفية قصيرة الأمد؛ وبالتالي كان هناك ثلاث رحلات معرفية قصيرة الأمد، الأولى بعنوان "النعته" والثاني بعنوان "العطف" والثالثة بعنوان "البدل" وقد تم تصميم الأجزاء الستة لكل رحلة معرفية على حدة متتالية فيها المقدمة، وتحديد المهام، تحديد المصادر، العمليات، وتحديد معايير التقويم، والخاتمة، وقامت الباحثة بالبحث في شبكة الإنترنت؛ للحصول على مقاطع الفيديو الصور والرسوم التي تخص موضوعات الدروس، وحصلت الباحثة على البيانات

^٣ ملحق (٢): الصورة النهائية لسجل نشاط المتعلمة لاستخدام استراتيجية الويب كويست في تعلم موضوعات القواعد النحوية المقررة على تلميذات الصف الثالث المتوسط.

الصورية والنصية من مواقع شبكة الإنترنت المتاحة المرتبطة بطبيعة المهام والأنشطة المكلف بها الطالبات. وقد تم تصميم مدونة الرحلة المعرفية كما يلي.

- إنشاء حساب على gmail
- الدخول على موقع sites.google.com
- النقر على إنشاء حساب جديد.
- تحديد عنوان إلكتروني مناسب للويب كويست وهو:

[/https://sites.google.com/site/grammarforthirdprep](https://sites.google.com/site/grammarforthirdprep)

- رفع البيانات الصورية والنصية من مواقع شبكة الإنترنت المتاحة المرتبطة بطبيعة المهام والأنشطة المكلف بها الطالبات على الويب كويست، وتم رفع بعض أعمال الطالبات عليها بعد ذلك.

مرحلة التطوير (Develop):

في هذه المرحلة استعانت الباحثة بمتخصصة في برامج الحاسوب لتطوير أجزاء الرحلات المعرفية عبر شبكة الإنترنت، والاستعانة بوسائط الدعم، فضلا على ذلك تم إضافة صفحة تواصل معنا؛ اشتملت على البريد الإلكتروني للباحثة، وصفحتها على موقع التواصل الاجتماعي " لفيس بوك" لتقديم أية مساعدة ولمزيد من التواصل بينها وبين الطالبات.

مرحلة التنفيذ (Implement):

تم عقد عدة لقاءات مع معلمة المجموعة التجريبية التي ستطبق تجربة الدراسة لتعريفها بفلسفة استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الشبكة الدولية للمعلومات وكيفية التدريس وفق هذه الاستراتيجية وتقديم دليل المعلمة الذي تم إعداده لمزيد من التفاصيل والمعلومات. كما عقدت الباحثة لقاء مع طالبات المجموعة التجريبية قبل بدء تجربة البحث لتدريبهن على آلية العمل وفق استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب، وقامت الباحثة بنشر الرحلات المعرفية عبر شبكة الإنترنت وبذلك أصبحت جاهزة للوصول إليها، بالإضافة إلى تحميلها على أجهزة الحاسوب الخاصة بالمجموعات الطلابية، لكي يتم الإبحار فيها في وضعية عدم الاتصال أو انقطاع الشبكة.

مرحلة التقييم (Evaluation):

للقوف على مدى حسن وجودة الصفحات الإلكترونية المصممة وفقا لاستراتيجية الرحلات المعرفية عبر الشبكة الدولية للمعلومات، قامت الباحثة بعرضها

على مجموعة من المحكمين في تخصصي مناهج وطرق تدريس اللغة العربية وتكنولوجيا التعليم؛ حيث أبدوا بعض الملاحظات من أهمها الحرص على ترك مسافات خالية على جوانب التصميم حتى لا يشعر المتعلم باكتظاظ الشاشة، وتجنب الخطوط المزخرفة في الكتابة، وفي ضوء هذه التوصيات والملاحظات تم عمل التعديلات اللازمة، ليصبح في صورته النهائية.

أدوات المعالجة التجريبية:

الاختبار التحصيلي لقواعد النحو:

قامت الباحثة بتحليل المحتوى المعرفي لموضوعات (النعته، والعطف، والبدل) الموزعة على الوحدة الأولى والثانية والثالثة لكتاب اللغة العربية المقرر على تلميذات الصف الثالث المتوسط، ومن ثم إعداد جدول مواصفات الاختبار؛ بحيث تمت صياغة فقرات الاختبار وفقا لجول المواصفات، وقد بلغ عدد فقرات الاختبار خمسين فقرة من نوع الاختيار من متعدد، حسب مستويات الأهداف المختلفة (تذكر، وفهم، وتطبيق) وتضم كل فقرة أربعة بدائل واحد منها هو الصحيح، وتكون الدرجة النهائية للتصحيح (خمسين درجة) بواقع درجة واحدة منها هو الصحيح، وقد تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية؛ وذلك لإبداء الرأي في الاختبار وتقديم ما يرونه من مقترحات وتعديلات من حيث: مدى الاتساق بين الاختبار وأهدافه، ومدى ملاءمة تعليمات الاختبار ووضوحها، ومدى ملاءمة البدائل في كل فقرة من فقرات الاختبار من متعدد. وقد أسفرت هذه الخطوة عن بعض التعديلات التي تمت مراعاتها، وبذلك أصبح الاختبار صالحا للتجريب الاستطلاعي للتحقق من صدقه وثباته وتحديد زمن التطبيق.

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية قوامها ٣٤ تلميذة بالصف الثالث المتوسط من خارج عينة البحث، من التلميذات الذين مروا بخبرة الموضوع سلفا، وتم تصحيح الاختبار ورصد الدرجات، ثم استخرجت معاملات الصعوبة والتميز لكل فقرة؛ بحيث كانت معاملات الصعوبة بين (٠,٢٠ : ٠,٨٠) ولم يقل معامل التميز عن ٠,٢٠، كما حسب معامل الثبات ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول، وقد تمت معالجة النتائج باستخدام معادلة "سبيرمان" حيث بلغ الثبات (٠,٨١)، مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبذلك يمكن الاعتماد عليه. وللتحقق من صدق الاختبار تم اتباع الخطوات التالية:

صدق المحكمين: تم عرض الاختبار بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين، لمعرفة مدى ملامته لما أعد له وتم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء ذلك.

الصدق التجريبي: تم تحديد زمن الاختبار بحساب مجموع الزمن الذي استغرقه جميع التلاميذ في الإجابة عن الاختبار ثم قسمة مجموع الزمن على عدد التلاميذ الذين تم اختبارهم لأجراء التجربة الاستطلاعية، حيث بلغ متوسط الزمن الذي استغرقه الطلاب في الاختبار خمسين دقيقة، بالإضافة إلى عشر دقائق لإلقاء تعليمات الاختبار، وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية والجدول التالي يوضح الوزن النسبي لفقرات الاختبار في صورته النهائية، موزعة على مستويات الأهداف والمحتوى الدراسي.

عدد فقرات الاختبار ونسبتها المئوية	مستويات الأهداف المعرفية						المحتوى	
	التطبيق		الفهم		التذكر			
	عدد الفقرات	النسبة المئوية	عدد الفقرات	النسبة المئوية	عدد الفقرات	النسبة المئوية		
٤٠%	٢٠	٢٠%	١٠	١٢%	٦	٨%	٤	النعته
٢٥%	١٣	١٢%	٧	٨%	٤	٥%	٢	العطف
٣٥%	١٧	١٨%	٩	١٠%	٥	٧%	٣	البدل
١٠٠%	٥٠	٥٠%	٢٦	٣٠%	١٥	٢٠%	٩	المجموع

ثالثاً - إجراءات تطبيق البحث:

بعد إعداد أداة البحث وبعد معالجة دروس القواعد باستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الشبكة الدولية للمعلومات قامت الباحثة بعقد لقاءات مع معلمة اللغة العربية للمجموعة التجريبية؛ بهدف تعريف المعلمة بأهداف البحث وطبيعة الاستراتيجية وكيفية تطبيقها وتدريبها على آلية تنفيذها، وتوضيح دور كل من المعلم والمتعلم في هذه الاستراتيجية أثناء عملية التدريس، كذلك تعريفها بمحتويات الاسطوانات المدمجة وتوجيهها لكيفية مساعدة التلميذات وتعريفهم على كيفية التعامل مع الموضوعات باستراتيجية الويب كويست. كما التقت الباحثة بمعلمة المجموعة الضابطة لتحديد أهداف الموضوعات، والوسائل والأنشطة المستخدمة

4. الصورة النهائية للاختبار التحصيلي للقواعد النحوية المقررة على الصف الثالث المتوسط بالفصل الدراسي الثاني.

طبقا للطريقة التقليدية المعتادة بالمدارس، وكذلك عدد الحصص الواردة بخطة الوزارة، وذلك في كل من مجموعتي البحث.

اختيار عينة البحث:

تكونت عينة البحث من ٦٨ تلميذة من تلميذات الصف الثالث المتوسط بمحافظة القويعة في الفصل الدراسي الثاني من العام (٢٠١٥-٢٠١٦) وقد تم توزيعهم على المجموعتين التجريبية والضابطة على النحو التالي:

م	المجموعة	المدرسة	العدد
١	الضابطة	الثانية المتوسطة	٣٤
٢	التجريبية	الرابعة المتوسطة	٣٤

التطبيق القبلي لأدوات البحث:

تم تطبيق أدوات البحث على كل من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية وذلك بداية من يوم الأحد الموافق ١١/١٠/٢٠١٥ من الفصل الدراسي الأول بهدف بيان مدى تكافؤ المجموعات، والحصول على المعلومات القبلية التي تساعد في العمليات الإحصائية الخاصة بنتائج البحث، والجدول التالي يوضح نتائج التطبيق القبلي.

قيمة (ت) لنتائج التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي في قواعد النحو على كل

من مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية

المجموعة نوع الاختبار	التجريبية		الضابطة		قيمة "ت"	دلالة "ت"
	ع	م	ع	م		
التحصيل	٢,٧٥	١١,٢٦	٢,٧٣	١١,٢٥	١,٢	غير دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) للتطبيق القبلي لأدوات البحث كانت غير دالة عند مستوى ٠,٠١ وهذا يعني أنه لا توجد فروق بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي في القواعد النحوية.

البدء بتنفيذ عملية التدريس ثم التقويم:

استغرقت عملية التدريس ثمانية أسابيع، حيث درست المجموعة التجريبية موضوعات القواعد النحوية (النعت، والعطف، والبدل) بالوحدات الرابعة والخامسة والسادسة وفقا لاستراتيجية الويب كويست، في حين درست المجموعة الضابطة الموضوعات النحوية نفسها بالطريقة التقليدية السائدة، وبنفس عدد الحصص حسب الخطة الزمنية المقررة لهذه الموضوعات. ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

الأسبوع الأول	اللقاء بأفراد المجموعة التجريبية وتعريفهم بطبيعة تجربة الدراسة وتوزيعهم إلى مجموعات.
الأسبوع الثاني حتى السابع	تعريف أفراد المجموعة التجريبية بكيفية التعامل مع موضوعات القواعد النحوية المصممة باستراتيجية الويب كويست وتوضيح معايير التقييم توزيع الاسطوانات المدمجة على تلميذات المجموعة التجريبية
الأسبوع الثامن	البدء في دراسة موضوعات القواعد (النعته، العطف، البدل) باستراتيجية الويب كويست تلقي استفسارات تلميذات المجموعة التجريبية واستلام التكاليفات، ومناقشتهم في النتائج التي توصلوا إليها
الأسبوع الثامن	عقد جلسة ختامية لتلميذات المجموعة التجريبية استعرضن فيها ملاحظتهن وآرائهن، ومدى استفادتهن من تجربة البحث

وقد لاحظت الباحثة استمتاع المتعلمات بالتعلم من خلال استراتيجية الرحلات المعرفية، مما يدل على رغبة الطالبات في تغيير نمط التعليم والتعلم العتاد لديهم من النمط التقليدي إلى الاستفادة من تطبيقات تكنولوجيا التعليم على اختلاف أنواعها بما يتفق مع اهتماماتهم وتوجهاتهم في استخدام التكنولوجيا الحديثة بوجه عام والإنترنت على وجه الخصوص، حيث يقضي الطلاب يوميا ساعات في تصفح الإنترنت لأغراض ترفيهية في أغلب الأحيان، وربما كان هذا التوافق بين التطبيقات التكنولوجية المستخدمة في الترفيه والتي تم الاستفادة منها في التعليم كان له الأثر الواضح في توجيه المتعلمات لأغراض التعلم.

التطبيق البعدي لأدوات البحث:

بعد الانتهاء من تدريس موضوعات (النعته، والعطف، والبدل) لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة يوم الأحد الموافق ١٢/٦/٢٠١٥، وتم التصحيح ورصد الدرجات وعالجتها إحصائيا، وفيما يلي عرض نتائج البحث بشيء من التفصيل.

رابعا- نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

"يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في قواعد النحو المقررة(النعته، والعطف، والبدل) لصالح المجموعة التجريبية"؛ ولاختبار صحة الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي باستخدام اختبار " T- test " ويوضح الجدول التالي النتائج الإحصائية:

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم "ت" ودلالاتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في القواعد النحوية.

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	المجموعة	
دالة عند مستوى ٠,٠١	٦,٧٣	١,٩٢	٨,٧٠	تجريبية بعدي	مستوى التذكر
		١,٢٥	٥,٩٠	ضابطة بعدي	
دالة عند مستوى ٠,٠١	٥,٣٠	٢,٢٥	٩,٢٢	تجريبية بعدي	مستوى الفهم
		١,٧٠	٦,٥٠	ضابطة بعدي	
دالة عند مستوى ٠,٠١	٣,٧٦	٣,٣٤	١٢,٢٥	تجريبية بعدي	مستوى التطبيق
		٢,٤٩	٩,٤٠	ضابطة بعدي	
دالة عند مستوى ٠,٠١	٦,٠٧	٦,٥١	٣٠,١٧	تجريبية بعدي	الدرجة الكلية
		٣,٩٢	٢١,٨٠	ضابطة بعدي	

ينص الفرض الثاني للبحث على أنه "توجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في قواعد النحو المقررة (النعته، والعطف، والبدل) لصالح التطبيق البعدي. ولاختبار صحة الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المجموعة التجريبية في الاختبارين التحصيلي القبلي والبعدي باستخدام اختبار "T- test" ويوضح الجدول التالي النتائج الإحصائية:
المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم "ت" ودلالاتها لنتائج التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي في القواعد النحوية.

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	التطبيقين القبلي والبعدي	
دالة عند مستوى ٠,٠١	٦,١٢	١,٢٥	٥,٩٣	تجريبية قبلي	مستوى التذكر
		١,٩٢	٨,٧٠	تجريبية بعدي	
دالة عند مستوى ٠,٠١	٥,٠١	١,٩٠	٧,٠١	تجريبية قبلي	مستوى الفهم
		٢,٢٥	٩,٢٢	تجريبية بعدي	
دالة عند مستوى ٠,٠١	٣,١٢	٢,٩٩	٩,٥٠	تجريبية قبلي	مستوى التطبيق
		٣,٣٤	١٢,٢٥	تجريبية بعدي	
دالة عند مستوى ٠,٠١	٦,٠٣	٣,٨٠	٢٢,٧٥	تجريبية قبلي	الدرجة الكلية
		٦,٥١	٣٠,١٧	تجريبية بعدي	

• يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي أثبتت فاعلية استراتيجية الويب كويست في تحسين نواتج تعلم اللغة بصفة عامة واللغة العربية بصفة خاصة، ومنها دراسة "الغامدي" (٢٠١٣) إلى أكدت فاعلية موقع

إنترنت قائم على استراتيجية "الويب كويست" في تنمية مهارات التفكير التأملي في مادة اللغة العربية، ودراسة لابوردا "Laborda,2009" التي أكدت الأثر الواضح لاستراتيجية "الويب كويست" في مساعدة الطلاب على اكتساب بعض مهارات الاتصال الشفهي باللغة الإنجليزية، ودراسة "تشو" Chue (٢٠٠٧) التي أثبتت أثر برنامج تعليمي مسند إلى الرحلات المعرفية عبر الويب على أداء الطلاب الأجانب في مادة القراءة والكتابة والفهم والاستيعاب، كما تتفق مع نتائج الدراسات التي أثبتت فاعلية استراتيجية "الويب كويست" في تنمية التحصيل في سياقات المواد المختلفة ومنها دراسة "صالح" (٢١٠٤) التي أكدت فاعلية الرحلات المعرفية عبر "الويب" لتدريس الكيمياء في تنمية التحصيل الدراسي، ودراسة "جمعة وأحمد" (٢٠١٢) التي أثبتت الأثر الإيجابي لاستراتيجية "الويب كويست" في تدريس الكيمياء على تحصيل الطلاب الجامعيين، كما تتفق مع نتائج الدراسات في مجال الدراسات الاجتماعية ومنها دراسة "الطويلعي" (٢٠١٣) التي أثبتت فاعلية الرحلات المعرفية عبر "الويب" في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات الأول الثانوي، ودراسة "الفأر" (٢٠١١) التي أكدت فاعليتها في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات التفكير التأملي في مادة الجغرافيا لدى طلاب الصف الثامن الأساسي. وكذلك دراسة "جوين" (٢٠١١) "Gowen" التي أكدت على أن الرحلات المعرفية عبر "الويب" أداة تدريسية للتمايز يستفيد منها الموهوبون وذوو القدرة المتوسطة في تنمية التحصيل الدراسي في الدراسات الاجتماعية وفي زيادة دافعيته.

ويمكن تفسير نتائج البحث الحالي بما يلي:

- استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الشبكة الدولية للمعلومات "الويب كويست" ساعدت إلى حد كبير في تحقيق الترابط والوظيفية بين استخدام التكنولوجيا في التعلم واكتساب الخبرات التعليمية المستهدفة فهي توفر للمتعلقات قدرا من المتعة والتشويق أثناء البحث عن المعلومات من خلال عرض مشوق غير تقليدي على مواقع الإنترنت، يختلف عن النمط التقليدي السائد في التدريس بحيث يكون للمتعلمة دور إيجابي فعال في الحصول على المعلومات من خلال تصفح صفحات الويب وتلخيصها ومناقشتها مع زميلاتها. وبذلك فهي تنشيط دافعيتهن ورغبتهم في الاستزادة من المعرفة. فاستخدام الرحلات المعرفية عبر الشبكة

الدولية للمعلومات تعتبر طريقة مشوقة ومحفزة للمتعلمات ومثيرة لدوافعهن نحو تنفيذ الأنشطة المطلوبة.

- الرحلات المعرفية عبر الشبكة الدولية للمعلومات تتسجم مع مبادئ النظرية البنائية الاجتماعية التي تركز على المتعلمات وتسمح لهن بالعمل في مجموعات أو أزواج للتشارك في الأفكار والمعلومات من خلال المشكلات والمهام الحياتية الواقعية؛ وبالتالي إكسابهن المعرفة بدلا من تكرار المعلومات التي يلقتها المعلم لهن. فضلا على مساعدتهن على ربط المعرفة المكتسبة بما لديهن من خبرات سابقة، وهذه ما جعل تعلمهن ذا معنى، الأمر الذي أسهم في زيادة تحصيلهن القواعد النحوية.
- الرحلات المعرفية عبر الشبكة الدولية للمعلومات احتوت على مهمات وأنشطة ساعدت المتعلمة على التعامل مع المعرفة بطريقة مطورة أدت إلى تنمية قدراتهن على الملاحظة واسترجاع المعلومة، ومن ثم تنمية قدراتهن على فهم المعلومات واستيعاب الحقائق، وأيضا تنمية قدراتهن على توظيف هذه المعلومات في مواقف تعليمية جديدة.
- عرض الأهداف للمتعلم في بداية الرحلة المعرفية أسهم في تحسين التعلم؛ حيث تعلم المتعلمة المطلوب منها قبل التعلم.
- إمكانية إعادة الرحلات المعرفية عبر الشبكة الدولية للمعلومات لمراجعة معلومة أو مفهوم غير واضح ساعد على تنمية التحصيل للقواعد النحوية وعلى كسر طريقة التدريس التقليدية التي لا تتيح للمتعلمة هذه الإعادة.
- استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الشبكة الدولية للمعلومات تقدم للمتعلمات تغذية راجعة فورية مما ساعد المتعلمات على تصحيح مسار التعلم بشكل فوري.
- تعرض المتعلمات لخبرات تعليمية متنوعة مكثفة مع مراعاة احتواء هذه المصادر على مثيرات تعليمية متنوعة بشكل متتالي لم تألفه المتعلمات من قبل ساعد في زيادة رغبة هؤلاء المتعلمات في متابعتها ومن ثم اكتساب الخبرات التعليمية المستهدفة، فكثافة المثيرات وتجميعها في جزء واحد مستقل داخل الموضوعات المصممة باستراتيجية "الويب كويست" ساعد بشكل كبير في تنمية تحصيل القواعد النحوية.
- المصادر المدرجة عبر الرحلة المعرفية تم انتقاؤها بعناية، حيث قامت الباحثة بالاطلاع عليها والتأكد من أن محتواها يحقق أهداف التعلم وأنها خالية من

الأخطاء ولا تحتوي على أي مشتتات قد تؤثر على تركيز المتعلم وإبحاره في الرحلة المعرفية مما يساعد على زيادة مستوى التحصيل.

- إتاحة الرحلات المعرفية للمتعلّقات الفرصة للتفاعل الإيجابي النشط للحصول على المعرفة، بدلا من كونهن متلقيات سلبيات وتعويدهن البحث والتقصي للحصول على المعلومة بأنفسهن وبناء كيانهن المعلوماتي عكس الطريقة التقليدية، وبذلك يكون التعلم أبقي أثرا.
- الأنشطة الجماعية التي تتضمنها استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الشبكة الدولية للمعلومات تنمي القدرة على البحث والتلخيص والتفكير بشكل جماعي، يعتمد على تكامل فريق العمل وتكون فيها المتعلمة نشطة مما يعمل على تثبيت المعلومة من خلال أنشطة تعزز الحوار والتفاعل والإقناع من خلال المناقشة وطرح الأسئلة والتفاوض المعرفي والتعاون والمعالجة الجماعية والتشاركية في النتائج كل ذلك من شأنه أن ينمي تحصيل القواعد النحوية.
- نشاط المتعلّقات أثناء تنفيذ المهام المكلفات بها وفق خطوات الاستراتيجية أسهم في تعويدهن الدقة العلمية والتعمق في المادية الدراسية كذلك فإن التوعفي المهام المطلوبة لتنفيذ أنشطة التعلم والتي بدأت بجمع المعلومات وتنظيمها وتلخيصها وإثبات صحتها أسهمت في قيام المتعلّقات بعدة ممارسات أدت إلى التعلم الفعال.

ولمعرفة حجم تأثير المتغير المستقل (استراتيجية الويب كويست) على المتغير

التابع (تحصيل القواعد النحوية) تم استخدام معادلة η والجدول المرجعي التالي يحدد مستوى حجم التأثير بالنسبة لكل مقياس من مقاييس حجم التأثير.

حجم التأثير			الأداة المستخدمة
كبير	متوسط	صغير	
٠,٠١٤	٠,٠٦	٠,٠١	

مقدار حجم التأثير للمتغير المستقل على تحصيل القواعد النحوية

حجم التأثير	مربع η	قيمة "ت"	المتغير التابع تحصيل القواعد النحوية
كبير	٠,٣٧٥	٦,٧٥	

يتضح من الجدول السابق أن حجم التأثير لتحصيل القواعد النحوية كان أكبر

من ٠,١٤؛ وهذا يعني تأثيرا قويا للمتغير المستقل "استراتيجية الرحلات المعرفية عبر

الشبكة الدولية للمعلومات" في المتغير التابع القواعد النحوية؛ مما يؤكد فعالية الاستراتيجية في تنمية تحصيل قواعد النحو لدى تلميذات الصف الثالث المتوسط.

التوصيات والمقترحات:

- تطبيق استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الشبكة الدولية للمعلومات "الويب كويست" في تدريس اللغة العربية؛ لما أكدته هذه الاستراتيجية من الاهتمام بالدور النشط للمتعلم وإشراكه في عمليات التعلم والتعليم والتعلم
 - عقد دورات تدريبية للمشرفين التربويين والمهتمين بطرائق تدريس على أهمية تدريس فنون اللغة العربية وفق استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الشبكة الدولية للمعلومات "الويب كويست".
 - تدريب المعلمين أثناء الخدمة على استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الشبكة الدولية للمعلومات "الويب كويست" في تدريس اللغة العربية من خلال دورات تدريبية تعقد لهم.
 - إعادة صياغة مقررات اللغة العربية بما يتماشى مع مراحل استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الشبكة الدولية للمعلومات "الويب كويست".
- وفي ضوء الهدف من البحث وحدوده والنتائج التي أسفر عنها واستكمالاً له يمكن اقتراح البحوث التالية:**
- برنامج مقترح لتدريب معلمي اللغة العربية على استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الشبكة الدولية للمعلومات "الويب كويست" لتنمية التحصيل وتنمية فنون اللغة العربية.
 - إجراء دراسة مماثلة على عينة من تلاميذ المرحلتين الابتدائية والثانوية لتقضي فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الشبكة الدولية للمعلومات "الويب كويست".

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

- ابن جني، أبو الفتح عثمان (٢٠٠٠): الخصائص، تحقيق محمد النجار، ج١، القاهرة، دار الكتب العربية.
- أبو حطب، فؤاد وصادق، أمال (١٩٩٦): مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- أبو عمرة، حنان (٢٠١٠): أثر برنامج مقترح لعلاج صعوبات النحو لدى طلبة الصف السادس الأساسي بغزة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- أحمد، صلاح عبد السميع محمد (٢٠١٠): أثر استخدام دورة التعليم الخماسية لتدريس القواعد النحوية على التحصيل وتنمية التفكير لاستدلالي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، ع١١٠، ص١٣٩-١٩٤.
- الباتع، حسن (٢٠١٤): الأسس النظرية والفلسفية للويب كويست، مجلة التعليم الإلكتروني، ع١، من الرابط <http://emag.mans.edu.ege/index.php?sesionID=36&page=news&task=sow&id=466>
- جمعة، علي عبد الرحمن وأحمد، بارام (٢٠١٢): فاعلية تدريس الكيمياء العضوية باستخدام استراتيجية الويب كويست في تحصيل طلبة المرحلة الثالثة بكلية العلوم، جامعة السليمانية، مجلة الفتح، ع٤٩، ص٦٢-٩٧.
- حواس، نجلاء يوسف أحمد (٢٠٠٧): استخدام المنظمات المتقدمة والألعاب التعليمية في تدريس قواعد اللغة وأثرها على التحصيل والميل نحو المادة وبقاء أثر التعلم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة بورسعيد.
- خاطر، محمود رشدي وآخرون (١٩٨٩): طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات المعاصرة، القاهرة، دار المعرفة.
- خليفة، مي السيد والجباس، نيفين محمد (٢٠١٤): أثر نمطي استراتيجية الويب كويست في التوجهات الأكاديمية لدى الطلاب المعلمين واتجاهاتهم نحو التدريس في ضوء النظرية البنائية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، أغسطس ع٥٢، ص١٦١-٢٣٠.

الخضري، منال محمد(٢٠١٤): أثر استخدام نموذج الويب كويست في تحسين أداء القراءة الناقذة لدى طلبة المرحلة المتوسطة بالتعليم العام في مصر، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، سوريا، مج ١٢، ع ٤٤، ص ٥٤ - ١٩٤.

الخليفة، حسن جعفر(٢٠٠٤): فصول في تدريس اللغة العربية. الرياض، مكتبة الرشد الدقري، محمد أحمد حسين (٢٠٠٤): الأخطاء النحوية الشائعة في كتابات طلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، صنعاء.

الدليمي، طه والوائي، عبد الكريم (٢٠٠٥): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب للنشر والتوزيع، إربد الأردن.

رسلان، مصطفى (٢٠٠٥): تعليم اللغة العربية، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع. زيتون، كمال(٢٠٠٨): تصميم البرامج التعليمية بفكر البنائية، تأصيل فكري، وبحث إمبريقي، القاهرة، عالم الكتب.

سالم، مصطفى ولافي، سعيد.(١٩٩٨): تشخيص صعوبات النحو العربي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ص ٣٥-٥٢.

السليطي، ظبية سعيد. (١٩٩٤): النحو الوظيفي المقترح لمنهج اللغة العربية في المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

الشاعر، حنان(٢٠٠٦): أثر استخدام مدخل مهام الويب في تنمية نواتج التعلم لدى عينة من طلاب الدراسات العليا بكلية التربية، مجلة تكنولوجيا التعليم، القاهرة، مج(١٦) ص ١٠٧-١٩٢.

صالح، صالح محمد.(٢٠١٤). فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب لتدريس الكيمياء في تنمية التفكير التأملي والتحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، ع ٤٥، ج ٢.

صبري، عبد العظيم.(٢٠٠١): فاعلية استخدام بعض المداخل في تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة النحو العربي واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان

صبري، ماهر إسماعيل والجهني، ليلى عصام (٢٠١٣): فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب كويست لتعلم العلوم في تنمية بعض مهارات العلم لدى طالبات

- المرحلة المتوسطة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، ٣٤٤، ج١، ص ٢٥-٦٢.
- طقاطق، محمد صبحي (٢٠٠٠): مستويات المعرفة النحوية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، وبرنامج علاجي مقترح لبعضها، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة اليرموك.
- طلبة، عبد العزيز(ب.ت) (٢٠١٥): الرحلات المعرفية عبر الويب (إحدى استراتيجيات التعلم عبر الويب) مجلة التعليم الإلكتروني عدده ٥ من الرابط <http://emag.mans.edu.eg/index?page=news&tssk=show&id>
- طعيمة، رشدي ومناع، محمد (٢٠٠٠): تعليم اللغة العربية والدين بين العلم والفن، القاهرة، دار الفكر العربي
- الطويلعي، مرفت عبد الرحمن (٢٠١٣): استراتيجية الويب كويست في تدريس مقرر الاجتماعيات، وأثرها على التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الأول الثانوي، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، ع٤٤٤، ج١، ص ٩٣-١٢١.
- عبد الباري، ماهر شعبان (٢٠١٢): فاعلية برنامج لتنمية مهارات التفكير العليا في النحو العربي لدى طلاب شعبة اللغة العربية في كلية التربية ببناها، المجلة التربوية، الكويت، مج٢٦، ع١٠٢، ص٣٤٧-٤١٦.
- عبد الرحمن، عائشة (١٩٦٩): لغتنا والحياة، ط١، القاهرة، دار المعارف.
- عبد العزيز، حسن عبد العزيز(٢٠٠٥): فعالية موقع تعليمي إثرائي على الإنترنت (باللغة العربية) في زيادة تحصيل تلاميذ الصف الأول الإعدادي لبعض المفاهيم العلمية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- عبد الله، عبد المولى وكامل، عبد الرحمن والقرني، محمد عويس (٢٠١٤). أثر استخدام التعلم بالاكشاف في تدريس القواعد النحوية لطلاب الصف الأول الثانوي العام في تنمية التحصيل ومهارات ما وراء المعرفة، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، مصر، ع٣٤، ج١، ص٢٦٨-٢٨٧.
- عمر، عاصم محمد إبراهيم (٢٠١٤): اثر استخدام الويب كويست في تدريس العلوم على تنمية النور المائي والانخراط في التعليم لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة كلية التربية بأسبوط، مصر، مج٣٠، ع٣٠.

عمان، حسن (٢٠٠٦): أثر استخدام النموذج البنائي في تنمية مهارات اللغة الوظيفية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، المؤتمر العلمي الأول، التعليم والتنمية في المجتمعات الجديدة، ص ص ٣-٢٨.

عيسى، محمد أحمد (٢٠١٣): استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم المتمركز حول المشكلة لتنمية تحصيل القواعد النحوية وتطبيقها في الأداء الشفهي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، المجلة التربوية، الكويت، مج ٢٧، ع ١٠٦، ص ٣٥٧-٤٠٤.

الغامدي، عبد الله احمد عبد الله (٢٠١٣): فاعلية استخدام طريقة الويب كويست في تنمية مهارات التفكير التأملي في مادة القراءة لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، رسالة ماجستير، جامعة الباحة، السعودية.

الفار، زياد يوسف (٢٠١١): مدى فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تدريس الجغرافيا على مستوى التفكير التأملي والتحصيل لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي، رسالة ماجستير، غير منشورة، غزة، جامعة الأزهر، كلية التربية.

فتح الله، مندور عبد السلام (٢٠١٣): أثر التفاعل في تنويع استراتيجيات التدريس بالرحلات المعرفية عبر الويب كويست وأساليب التعلم المفضلة في تنمية مهارات التعلم الذاتي والاستيعاب المفاهيمي في مادة الكيمياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة التربية وعلم النفس، السعودية، ع ٤٠، ص ١٠٧-١٤٤

فودة، فاتن عبد المجيد (٢٠١٥): استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين الرحلات المعرفية عبر الويب ونموذج بوسنر للتغيير المفاهيمي وفعاليتها في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم الاقتصادية وتنمية عمق التعلم لدى طلاب المدارس الثانوية التجاري، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مصر، مج ٢٦، ع ١٠٢، ص ٩٣-١٦.

فورة، ناهض صبحي سعيد (٢٠١٥): أثر استخدام استراتيجية المنظمات المتقدمة في تدريس القواعد النحوية على تحصيل طالبات الصف الثامن في المرحلة الأساسية العليا بمحافظة غزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، فلسطين، مج ٢٣، ع ١، ص ٢٠٥-٢٣٨.

كنعان، أحمد على (٢٠٠٩). رؤية مستقبلية لتفعيل التقنية الحديثة في تدريس اللغة العربية، التطوير التربوي، عمان، مج ٧، ع ٤٧، ص ٤٣-٤٧.

محمد، هدى مصطفى(١٩٩٨): أثر المنظمات المتقدمة في تدريس القواعد اللغوية، وأثره على تحصيل الصف الأول الإعدادي واحتفاظهم بالمادة المتعلمة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع٥١.

محمود، عبد الرازق مختار وسيد، عبد الوهاب هاشم وعمران، عزت صلاح (٢٠١٥): فاعلية برنامج مقترح باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة المدعومة بالويب كويست لعلاج الفهم الخطأ لبعض المفاهيم الدينية وتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية بأسبوط، مج ٣١، ع ٥، ص ٢٤٤-٢٩٣.

مذكور، علي(٢٠٠٦): تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربي. المهر، أسماء عبد المنعم.(٢٠١١).فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب" الويب كويست" في تنمية التحصيل المعرفي لدى طلاب كلية التربية، جامعة طنطا، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مصر، ع ٤٣.

الناقدة، صلاح أحمد أثر استراتيجية الويب كويست في تدريس العلوم غلى تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف السادس الأساسي، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، فلسطين مج ٢٤، ع ١ ص ٤٣-٦٣.

الناقدة، محمود كامل (١٩٩١): واقع اللغو العربية، الأزمة والتحدي، مجلة دراسات تربوية، مج ٦، ع ٣٦، ص ١٦-٢٣

هاللي، هدى محمد محمود(٢٠١٣): أثر استخدام نموذج بايبي للتعلم البنائي في تحصيل تلاميذ الصف الثاني الإعدادي للقواعد النحوية واتجاهاتهم نحوها، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، ع٣٧، ج ٤، ص ٢٢٧-٢٥٦.

ثانياً-المراجع الأجنبية:

- Averkieva, L. & Chayaka, Y.(2015).Web Quest a Tool for Increasing Students' Motivation and Critical Thinking Development International Conference," Linguistic and Cultural Studies Traditional and Innovations "Procedia- Social and Behavioral Sciences 17 October.
- Chue,T.(2007).The Effects of Web Quest Writing Instructional Program on EFL Learners Writing performance Writing

- Apprehension and Perception, Electronic Journal ,for English as A second Language,Vol.11, No.3
- Dodge, B.some thoughts about Web quests ,Retrieved, may 15, 2016 from http://webqcnil.edu/about_w'l'hqitcsts.html.
- Gowen, D.(2011).The Relationship of Motivation Multiple Intelligence Preference to Achievement from Instruction Using Web-Ques, **Doctoral thesis**, Walden University.
- Halat, E. A good Teaching Web Quests, A journal of Educational Strategies Issues and Ideas,V.81,N.3.P.109-112
- Jacqueline, L, et.al.(2007).Confronting Challenges in Online Teaching ,The Web Quest ,Solution ,Merlot Journal on Online Learning and Teaching,3 ,(1) ,March, pp40-57
- Laborda, J, G (2009). Using Web Quest for Oral Communication in English as a foreign language for Tourism Studies Technology &Society,12,12,58-270
- Stricklan, J. &Nazzal, A.(٢٠٠٥).Using Web Quest to each content: comparing Instructional Strategies contemporary Issues in Technology and Education, 5(2).Retrieved from ;<http://www.citejournal.org/v15iss2socialstudies/article.cfm>
- Swindel, J(2006).Acase Study the Use of Inquiry-based Instructional strategies rural minority at risk middle grade Student, **Doctoral thesis**, Mississippi state university.
- Gaskill, M., McNulty, A.& Brooks, D.W.(2006).Learning from Web Quest, **Journal of science Education and technology**, 15(2), pp133-136.